بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

معهد تنمية الأسرة والمجتمع

ماجستير عمل طوعي

دور المنظمات الطوعية في التنمية الريفية في السودان

Role Of Voluntary Organizations in Rural Development in Sudan

(دراسه حالة ولاية جنوب دارفور محلية الوحدة)

2010م_2018م

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب : محمد علي اسماعيل ادم

إشراف الدكتورة ابتسام محمد احمد محمد خير

2018م

الآيـه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون **)**

صدق الله العظيم

سورة التوبة 105

الاهداء

الي ،،،،،،

امهاتنا العزيزات وآباؤنا الأعزاء الذين منحونا الثقة والمحبة وعلمونا الصبر والجلد لمواصلة المشوار رغم التحديات

الي اخواننا واخواتنا ،،،،،،،،

الذين وقفوا معنا وساندونا في مشوار هذا البحث

الي،،،،،،،،

زملائي وكل من مد لي يد العون

لكم جميعا اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

شكر وعرفان

الي كل من علمني حرفا الي كل من انار لي الطريق الي النجاح الي كل من نصحني علي طريق العلم الي سعادة الدكتورة ابتسام محمد احمد افادتنا من علمها وساعدتني في اعداد هذا البحث التكميلي وهي عصارة جهد لعامين من الدراسة المتواصلة لنيل درجة الماجستير جائت في افضل صوره بفضل جهدها

الشكر ايضا الي كل من يقراء هذا البحث بغرض البحث العلمي او الاطلاع والاستفادة منه ثم العمل علئ التحديث والتطوير والوصول الي الافضل بفضل الله.

والشكر الجزيل والامتنان الي الوالد العزيز والوالدة العطوفة هما اعز النعم التي انعم الله بهماعلينا فهما كانا سندا لي وعونا في جميع مراحل الدراسة ولهم الفضل بعض الرب عز وجل.

كما لابد لي وانني علي المراحل الاخيره في مشروع البحث التكميلي لنيل درجة الماجستير كان حريا بي ان اشكر كل اساتذتنا الاوفيا الذين قدموا لنا الكثير وبزلو جهودا مضنية من اجل بنا ء مجتمع قادر علئ تحمل المسولية الاجتماعية.

ونتقدم باسمئ ايات الشكر والامتنان والتقدير الي الذين حملوا

اقدس رسالة في الحياة الي جميع اساتذتنا الاجلاء الذين لم يبخلو لنا بالعلم والمعرفة اناروا لنا الطريق كالشموع المتقدة

المستخلص

تناولت الدراسة المنظمات الطوعية ومدي مساهمتها في التنمية الريفية وتمثلت مشكلة الدراسة في ان الحروب الاهلية في السودان خلفت دمارا في القوى البشرية كما ايضا احدثت ضررا بليغا في البنية التحتية واصبح اعمارها وتاهيل المجتمع المحلي والمساهمة في التنمية الريفية ضرورية كما امتدت اثار الحورب الي المدن .

كما تمثلت اهداف الدراسة في ابراز الدور الذي تقوم بها المنظمات الطوعية في عملية التنمية الريفية في المناطق المتاثرة بالحروب ومن خلال المشروعات التي تم تنفيذها من دعم الانتاج الزراعي والحيواني وتاهيل المرافق العامة وتدريب المجتمع المحلي وتاهيله مما يوفر الاستقرار ومعرفة العقبات التي تواجه المنظمات في مجال التنمية الشاملة.

ومحاولة لايجاد حلول دائمة لتنمية الريف مما يمكن المجتمع المحلي على الاستقرار ومضاعفة الانتاج وتخفيف حدة البطاله.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وادوات جمع البيانات ن المراجع العلمية والرسائل العلمية ومقابلات مع المنظمات العاملة في مجال التنمية الريفية والاستبيانات وغيرها.

اهم النتائج و التوصيات:

توفير فرص عمل ووسائل كسب العيش للمجتمع المحلي.

وجود المنظمات الطوعية ضرورية لانها محل ثقة المجتمع المحلي

دعم الانتاج الزراعي والحيواني وهما اساس التنمية في الريف

تدريب وتاهيل مختلف الفئات العمرية يسهل عملية المساهمة في البناء والاستقرار

Abstract

The study concerned the voluntary organizations and their contribution to rural development. The problem of the study was that the civil wars in Sudan have resulted in the destruction of human resources and also caused serious damage to the infrastructure and its age, rehabilitating the community and contributing to rural development are necessary. The objectives of the study were to highlight the role played by voluntary organizations in the rural development process in war-affected areas and through projects implemented to support agricultural and livestock production, rehabilitate public utilities and train and rehabilitate the local community, thus providing stability and identifying obstacles facing organizations in the overall development .

And try to find durable solutions for the development of the countryside, which enables the community to stabilize and multiply production and alleviate unemployment.

The study followed the analytical descriptive method, data collection tools, scientific references, scientific messages, interviews with organizations working in the field of rural development, questionnaires and others.

The study reached several results:

Provide employment opportunities and livelihoods for the community. The presence of voluntary organizations is essential because it is the confidence of the community.

Support agricultural and livestock production as the basis for rural development. Training and rehabilitation of various age groups facilitates the process of contributing to the construction and stability.

الفهرست

م	الموضـــــــــــــــوع	رقم الصفحة
1	الآية	I
2	الإهداء	II
3	الشكر و العرفان	III
4	مستخلص الدراسة باللغة العربية	IV
5	مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية **Abstract**	V
6	الفهرست	VI
	الفصل الأول **الاطار العام للبحث**	
7	المقدمة	2
8	مشكلة البحث	3
9	اسئلة البحث	4
10	اهمية البحث	4
11	اهداف البحث	5
12	فروض البحث	5
13	منهجية البحث ومصلحات البحث	6
	الفصل الثاني **الاطار النظري و الدراسات السابقة**	

	المبحث الاول : المفاهيم العامة للبحث	9
	المبحث الثاني : النظريات المفسرة للبحث	18
	المبحث الثالث : الدراسات السابقة	23
	الفصل الثالث **نشأة وتطور العمل الطوعي**	
	المبحث الاول : نشأة المنظمات الطوعية	32
	المبحث الثاني : المبادئ العامة للعمل الطوعي	37
	الفصل الرابع **التنمية اهدافها ومجالاتها**	
	المبحث الاول : اهداف التنمية	45
	المبحث الثاني : التنمية الريفية اهدافها ومجالاتها	53
	المبحث الثالث : معوقات التنمية الريفية	68
	الفصل الخامس **الدراسة الميدانية**	
	تحليل البيانات واختيار فرضيات الدراسة	72
	النتائج	114
	التوصيات	114
	الخاتمة	115
	المصادر و المراجع	117
	الإستبيان	120

الفصل الاول

الاطار العام للبحث

الفصل الاول

الاطار العام للبحث

المقدمة Introduction

ازداد الاهتمام بالتنمية الريفية لما لها من الاثر الايجابي في استقرار المجتمعات المحلية وبالتالي يمكن ان تساهم في زيادة الدخل القومي، هنالك علاقة تبادلية بينهم حيث يعاني السودان من عدة عوامل طبيعية كالجفاف، التصحر ، الاوبئة وخرى تتمثل في الحروب الاهلية منذ بداية الاستقلال في العام 1956الي يومنا هذا حيث نشبت حرب في جنوب السودان ولاحقا قررت مصيرها الذي ادى الي انفصالها كما تلتها عدة جبهات في الشرق وجبال النوبة واخيرا دارفور هذه الحروب الاهلية سببت في اسحاق ارواح لا حصر لها ونزوح الاسر نحو المعسكرات حيث ينعدم الدخل فيها ، تحولوا من الانتاج الي دائرة البطالة يعتمدون علي الاغاثة حيث فقد السودان اهم روافد الاقتصاد الوطني بالإضافة الي هدر الموارد البشرية كما ايضا هذه الوضعية ساهمت في تفكيك الاسر وتفكك النسيج الاجتماعي لمجتمع الريف بعد ان كان مجتمع محافظ ومنتج في نفس الوقت.

فضلا عن السياسات المتغيرة في الدولة مما ترتب عنها ازدياد البطاله وتعاظم الفجوة الاجتماعية والاقتصادية بين مكونات المجتمع وهذه الحروب وغيرها من الكوارث الطبيعية قللت من قدرات الدولة في سد الاحتياجات وسط تدهور البنية التحتية وتفكك الريف السوداني وتكدسهم في مجتمعات شبه مدنية وحول العاصمة نازحين وطالبي عمل اضف لذلك الظروف السيئة التي يمر السودان مع كل تغيير نظام سياسي جديد فقد شهد السودان في هذه

الفترة عدة حكومات منها شبه ديموقراطية واخري عسكرية كلها لم تتوفق في ادارة الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة للخروج بالسودان الي بر الامان.

يزداد الوضع سوءا عندما تنشب حرب اهلية لدي دول الجوار والسودان محاط بأكثر من تسعة دوله وكلها تصنف من الدول المعدمة أي الفقيرة ومواطنيها يعشون تحت خط الفقر حيث يضطروا الي اللجوء داخل السودان حيث يشكل عبئا اضافيا على الموارد الوطنية وتزداد نسبة البطالة مما جعل السودان في دوامة اللإستقرار وغياب التنمية في المناطق المتأثرة بالحروب ، تعمل المنظمات الطوعية في هذه الظروف المعقدة ، تقدم ما لديها من عون لإغاثة المتضررين وتأثره التنمية للأسباب اعلاه ونسبة لاتساع الرقعة الجغرافية للسودان اصبح التنمية محل جدل كل الانظمة المتعاقبة ولم تحقق بالشكل المطلوب ، ولان التنمية الريفية قضية عالمية وهي المدخل الوحيد لضمان عدم الصراعات الاهلية في الدول النامية اهتمت الامم المتحدة بهذا الجانب واوجدت لها هيئات تنموية كبيرة مثل البنك الدولي للتنمية ، منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج الانمائي وغيرها شكلت دفعة قوية للمنظمات والجمعيات الأخرى للقيام بدورها للتطوير الريف وتنميتها جنبا الي جنب مع الجهود الحكومية في تاهيل البنية التحتية التي دمرتها الحرب وبناء الثقة بين المجتمعات الريفية واعادة ادماج ضحايا الحروب في المجتمع وخلق سبل كسب العيش لزيادة الدخول والمساهمة في الاستقرار.

مشكلة البحث research problem

اصبح العالم وبالاخص افريقيا اليوم منطقة ازمات مع بداية القرن الواحد والعشرين وغالبا هذة الازمات سببها الحروب الاهلية وغياب التنمية المتوازنة وتنشب من حين لاخر في معظم الدول الافريقية .

كما الان ماثل في السودان حيث خلفت الحروب الاهلية دمارا في القوة البشرية والبنية التحتية ووقف عجلة التنمية لذا تتمثل المشكلة في السوال التالي

مادور المنظمات الطوعية في التنمية الريفية في ولاية جنوب دارفور ؟

الاسئلة البحثية research questions

1-هل توجد اعمال للتنمية الريفية بولاية جنوب دارفور؟

2-ما دور المنظمات التطوعية في التنمية الريفية ؟

3-هل ما قامت به المنظمات الطوعية يدخل ضمن التنمية الريفية ؟

4-ما هي الوسائل المستخدمة من قبل المنظمات لإحداث التنمية الريفية ؟

5-ما دور المنظمات في تاهيل المرافق العامة ؟

6-ما دور المنظمات الطوعية في تاهيل انسان الريف ؟

اهمية البحث research importance

الاهمية العملية

تكمن اهمية البحث في دور المنظمات الطوعية في التنمية الريفية.

- تعتبر التنمية العامل الاساسي في بروز المشكلات التي التي تؤدي الي الحروب الاهلية.
- التعرف على اوضاع المناطق المتاثرة بالحرب ومعرفة الاليات والوسائل التي تتبعها المنظمات في التحول من حالة عدم تنمية الي مناطق قابلة للتنمية.
- توضيح دور المنظمات الطوعية في ادارة عمل التنمية الريفية.
- ابراز الدور الذي تقوم به منظمة الملم دارفور للسلام والتنمية بولاية خنوب دارفور

الاهمية العلمية

- مد المكتبات ببحوث علمية في هذا المجال الهام وتوفير معلومات وحقائق لكي يستفيد منها الباحثون والمهتمين بقضايا التنمية وتسهيل عملية التخطيط والنهوض بالمشروعات التنموية عبر المنظمات
- توضيح اهمية البحث العلمي المؤسس علي الدراسات الميدانية.

اهداف البحث research objectives

1-التعرف على الدور الذي تقوم بها المنظمات الطوعية في التنمية الريفية في دارفور.
2-التعرف علي الاليات التي تقوم بها المنظمات الطوعية في تنمية الريف بولاية جنوب دارفور.
3-التعرف على نوع الخدمات التي توفرها المنظمة لاهالي المنطقة .
4-ابراز الدور الذي تلعبه المنظمات الطوعية في قضايا التنمية الريفية في ولاية جنوب دارفور.
5-التعرف علي المشاكل والتحديات التي تعاني منها الريف.
6-توضيح اهمية ما تقدمه المنطمات في قضايا التنمية الريفية من خلال انشطة المنظمة في المنطقة.

فروض البحث

1-المنظمات الطوعية لها دور ايجابي في مساعدة ورعاية المناطق الريفية في دارفور.
2-توجد علاقة ارتباطية بين الاليات التي استخدمتها المنظمات في التنمية الريفية بولاية جنوب دارفور.

3-توجد علاقة ذات دالة احصائية بين المنظمات الطوعية وتوفير المساعدات في اوقات الطواري وبين التنمية المتكاملة لانسان الريف.

4-المنظمات لها دور كبير في ابراز ومعالجة قضايا التنمية الريفية في ولاية جنوب دارفور.

5-توجد علاقة ارتباطية بين المشاكل والتحديات التي تعاني منها المناطق الريفية وبين المنظمات الطوعية.

6-توجد علاقة بين المنظمات الطوعية وانشطة المنظمات في المنطقة.

منهجية البحث: research methodology

المنهج الوصفي التحليلي

عينة البحث:research sample

مجتمع محلية الوحدة

ادوات البحث:research tools

ادوات جمع البيانات الاولية:

- المقابلة
- الملاحظة
- الاستبانة

ادوات جمع البيانات الثانوية :

- المراجع العلمية
- البحوث السابقة

- تقارير واوراق العمل او السمنارات
- الإنترنت

حدود البحث :research limited

الحدود المكانية : ولاية جنوب دارفور – محلية الوحدة

الحدود الزمانية من 2009-2017

هيكل البحث research structure

مصطلحات البحث:research terminologys

1- الدور ROLE:

- اللغة العربية وكما جاء في لسان العرب يقال دار الشي يدور دورا(بن منظور)
- في اللغة الانجليزية بمعني role أي قام ادي دورا لعب دورا (البعلبكي)

2- المنظمات Organizations

هي مجموعة وحدات اجتماعية يتم بناؤها بشكل مقصود لتحقيق اهداف معينة يعجز الجهد الفردي من تحقيقها حيث يتم فحص ومراجعة ما تقوم به المنظمات باستمرار مما يجعلها تختلف عن المنظمة الاجتماعية كالاسرة.

ويعرف دافت المنظمة بانها (وحدات اجتماعية موجهة نحو تحقيق اهداف معينة من خلال ممارسة انشطة مقننة في اطار حدود معينة)

3- المنظمات الطوعية voluntary organization

هي المنظمات غير الحكومية سواء كانت محلية او عالمية تتطوع لخدمة المحتاجين والمتضررين من جراء الكوارث الطبيعية او الحروب

4-التطوع

هو ضد الاكراه كما اثبتته معظم المعاجم العربية المشهورة فقد جاء في لسان العرب لابن منظور التطوع : ما تبرع به من زات نفسه مما لا يلزم فرض ، المتطوعين الزين يتطوعون بالجهاد اذا ادغمت التاء في الطا تطوع تكلف الاستطاعة (من تطوع خير فهو خيرا ، أما ابوبكر الرازي فقد فقد أورد في مختار الصحاح ان التطوع بالشي التبرع به (فطوعت له نفسه قتل أخيه) رضخت وسلمت و أضاف الاصفحاني في مفردات ألفاظ القران الكريم سمحت له قرينته وانقادت وقوله تعالي :(اتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين) وهو في الأصل تكليف بالطاعة وفي التعريف التبر بمالا يلزم .

لذا يمكننا ان نصطلح او ندلل الي ان الطوع او التطوع هو الفعل الذي ياديه الفرد بمبادرة زاتية بلا اكراه طاعة وانقيادا سهلا لنفسه.

5- التنمية development

- في اللغة العربية تعني نما الشي ونموا زاد وكثر ويقال نمي الزرع ونمي الولد ونمي المال

- وفي اللغة الانجليزية development وتعني إنما وترقية واصلاح وتحسين (البعلبكي).

الفصل الثانـي

الاطار النظري و الدراسات السابقة

المبحث الاول

المفاهيم العامة للبحث

تمهيد :-

يحتوي هذا الفصل على ثلاثة مباحث ،المبحث الاول هو المفاهيم العامة للبحث اما المبحث الثاني يتناول النظريات المفسرة للدراسة والمبحث الثالث عبارة عن الدراسات السابقة.

تعريف مفهوم العمل الطوعي:

تنحصر مساحة العمل التطوعي في دائرة ضيقة وتتسع بقدر مقاييس معاني المشاركة والجماعية في أي مجتمع وذلك لان العمل التطوعي الفردي مهما غطى من حاجة المجتمع من حوله من الخدمة الانسانية والمدنية بكل اشكالها وانواعها فانه لن يكون له اثر ملموس، ومن بديهيات العمل التطوعي أن تكون الجماعية هي احدى سماته الرئيسية (عبدالرحمن، 2003م،ص11).

ثانيا: تعريف مفهوم التطوع:

التطوع غريزة وفطرة انسانية مارسها الانسان الاول بما فرضته عليه ظروفه لمواجهة الطبيعة التي كان يعيشها والتي لم يكن يملك ان يؤدي وظائفه فيها الا مجتمعا مع الاخرين من حوله، فعرف الانسان التعاون والتكافل.....الخ.

ولكن قوة ومتانة هذه العلاقات الانسانية ظلت تتباعد وتقل اربطتها كلما دخلت المدينة على المجتمع المعني خصوصا في القرن العشرين حيث ظهر مفهوم التطوع المؤسسي المدني، والذي بدأ يتطور وتزداد فاعليته كبديل للعلاقات الانسانية القديمة المباشرة وذلك لأسباب عديدة مرتبطة بالتطور في الشأن الانساني كله ابتداء من اعتماد الانسان علي الآلة بدلا من جهده البدني، وانتهاء بثورة الاتصالات والمواصلات، لهذا صارت آلة التطوع العالمية قادرة علي الاستجابة لكل الحالات الانسانية عبر الحدود والمسافات دون عصبية للجنس او اللون (عبدالرحمن ابودوم، 2003م–ص14).

وقد اختلف الباحثون حول مفهوم التطوع باعتباره احد العلوم لاختلاف وجهات النظر حول المصلحة التي تنتج عنه الا انهم اتفقوا علي جزئية محددة من تعريفه وهي قيام فرد او مجموعة من الناس بتقديم خدمة للمحتاجين دون انتظار أجر مادي، وقد عرف الغرب العمل التطوعي بأنه (الجهد الاداري الذي يقوم به الفرد او جماعة من الناس لتقديم خدماتهم للمجتمع او لفئات او افراد منه دون توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم سواء كان هذا الجهد مبذولا بالنفس او المال (عبدالرحمن، 2000م ،ص14).

ويري البعض ان العمل التطوعي مفهوم يشمل كل تنظيم يتكون من مجموعة من البشر الراشدين تجمعهم اهداف مشتركة يعملون علي تحقيقها، دون النظرة الي تحقيق الربح وهو ما دعا الي ان تطلق علي المنظمات التطوعية مصطلحات المنظمات غير الهادفة للربح او الجمعيات الاهلية غير الحكومية non (government groups)

وقد عرف القانون السوداني لتسجيل المنظمات التطوعية1957م المنظمة بانها (تنظيم يتكون من سبعة اشخاص او اكثر يعملون على تحقيق اهداف مشتركة)، وجاء قانون 1975م معرفا الجمعية التطوعية بأنها (اشخاص طبيعيون لا يقل عددهم عن عشرين ويكون الغرض من

انشائها العمل في مجال الرعاية الاجتماعية او السعي لتحقيق مصلحة لأعضائها وتقديم المساعدات والاغاثات المختلفة للمحتاجين منهم وفقا للوائح الداخلية) وعرف القانون العمل التطوعي الانساني عام 1999م بان العمل التطوعي يقصد به اي نشاط تطوعي انساني خيرى غير حكومي او شبه حكومي يقوم به كيان التطوعي وطني او اجنبي مانح او منفذ لبرامجه. ويكون النشاط ذا اغراض اجتماعية او تنموية او انمائية او دعائية او خدمية او علمية او بحثية يتم تسجليه وفقا لأحكام هذه القانون ،وعرف البعض التطوع بانه يعنى التطوع الاختياري الحر واقتناع الفرد بالمشاركة ومن واقع الشعور بالمسؤولية لأداء عمل اجتماعي لصالح المجتمع او المجموعة دون توقع جزاء مادى منه، واخرون افادوا بان العمل التطوعي هو تلك الجهود المنظمة التي يبذلها الافراد لمجتمعهم بدافع من المسئولية والرغبة بالمشاركة في تحقيق التنمية الشاملة التي يسعى المجتمع لبلوغها على اساس ان الفرص التي تتيحها للمشاركة ميزة يتمتع بها الجميع). (عبدالرحيم، 2005م،ص19).

التعريف الاجرائي:

يري الباحث ان التطوع هو أي عمل او خدمة يخدمها فرد او جماعة دون نظير مادي او أي اجر وهو عمل نابع عن تلقاء النفس وحب الخير للاخرين ويتضح من خلال التعريف ان العمل الطوعي في العالم بداء ينشط مؤخرا ولها مؤسسات كبيرة تدير العمل التطوعي بكل نشاط وفاعلية وهي ثقافة قديمة متجددة تمارسها كل الشعوب.

تعريف الدور:

يميل علما الاجتماع الي تعريف الدور بانها تلك الافعال التي يقوم بها الافراد بحيث يتوافق مع البناء الاجتماعي ويتلاءم معه.اما بعضهم يعرفه بانه السلوك او مجموعة من الاساليب التي يؤدي بها الفرد السلوك الذي يرتبط بوضعة الاجتماعي او بموقف اجتماعي معين .ايضا

هنالك من ينظر اليه باعتباره تنظيما لاتجاهات وعادات الافراد التي تناسب وضعا معينا في نظام العلاقات الاجتماعية. كمثال حيث يتميز نظام الاسرة بمجموعة من الادوار المتخصصة (دور الاب ،الام والاخ ...الخ وهذه الادوار مترابطة وظيفيا وتؤدي اهداف مشتركة كما الحال في النظام المهني والتعليمي والاقتصادي وبقية الانظمة الاخرى.

التعريف الاجرائي :

الدور هو المهمة الفردية او الجماعية لافراد المجتمع يقومون بها من اجل اصلاح خلل اجتماعي او تعلم مهارة او اغاثة الملهوف او تربية الابناء وغيره من الادوار التي يؤديها الفرد في المجتمع .

المنظمات الطوعية:

هي تعد من اهم قطاعات المجتمع المدني بل اكثرها تبلورا حيث ظهرت تسميات كثيرة ومتنوعة لتعريف المنظمات الطوعية ومن تلك التسميات القطاع الثالث the third sector و القطاع الخيري philately an chartable ،القطاع الخاص private sector ، القطاع التطوعي voluntary sector ، القطاع الاتحادي associational sector والقطاع الاهلي وغيرها من التسميات المختلفة وتعرف المنظمات الطوعية بانها جمعيات غير ربحية ونجاحها تعتمد على تفاعل بين مقومات ثلاثة هي(الهدف ،الموارد والادارة)ويرى تيمور timor ان المنظمات الطوعية هي منظمات رعاية اجتماعية غير حكومية مهمتها تقدم الخدمات وربما يتولى الحكومة مسئولية تقديمها بعد ان يتبين جدواها وقد تكون هذه الخدمات مكملة لجهود الحكومة او موازية لها او بديلة للخدمات الحكومية ربما تكون المنظمات الطوعية مجموعة ضاغطه بفرض توجيهها(1)

ويرى الباحث ان المنظمات الطوعية غالبا تعمل في ما عجزت الحكومة القيام به مما يجعل المجتمع يتولون خدمة انفسهم بجمع جهودهم وتوجيهها نحو خدمة مجتمعهم .

المنظمات Organizations

هي مجموعة وحدات اجتماعية يتم بناؤها بشكل مقصود لتحقيق اهداف معينة يعجز الجهد الفردي من تحقيقها حيث يتم فحص ومراجعة ما تقوم به المنظمات باستمرار مما يجعلها تختلف عن المنظمة الاجتماعية كالأسرة.

ويعرف دافت المنظمة بانها (وحدات اجتماعية موجهة نحو تحقيق اهداف معينة من خلال ممارسة انشطة مقننة في اطار حدود معينة)

التعريف الاجرائي

المنظمات هي عبارة عن مجموعة افراد او مؤسسات تعمل من اجل تحقيق اهداف معينة يعجز الفرد من تحقيقها لوخده لذا فهي وحدات اجتماعية تهدف الي تحقيق اهدافها من خلال ممارسة انشطة اجتماعية في اطار حدود معينة.

تطور مفهوم التنمية:

أوضحت الدراسات ان تجربة البلدان النامية في الخمسينيات والستينيات عدم صواب مفهوم التنمية الذي يختزل التنمية إلى مجرد النمو الاقتصادي السريع. فقد شهدت بلدان نامية عديدة من معدلات نمو للدخل القومي قريبة من المعدل الذي اعتبره الخبراء معدلا مرغوبا في تحقيقه، ومن الهدف الذي حددته هيئة الأمم المتحدة للتنمية وهو 6% ومع ذلك بقيت مستويات المعيشة فيها بلا تحسن واستمرت قطاعات واسعة من سكانها تعانى من الفقر والجهل والمرض والبطالة. وعلى عكس ماكان يتوقعه أصحاب المفهوم الاقتصادي للتنمية لم تنكمش الفجوة بين

الأغنياء والفقراء، بل أنها اتجهت للاتساع في الدول التي حققت معدلات مرتفعة لنمو الدخل، كما ارتفعت نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر، وازدادت اعداد المحرومين من إشباع الحد الأدنى الضروري من الاحتياجات الإنسانية. ومن ناحية أخرى لم يساعد النمو الاقتصادي السريع الذي شهدته بعض البلدان النامية على تغيير وضعها في النظام الاقتصادي العالمي، وعجزت عن دعم ما حصلت عليه من استقلال سياسي بالاستقلال الاقتصادي، بل إن تبعيتها للسوق الرأسمالي العالمي قد تكرست وترسخت (عبدالقادر،1987م،ص74).

كما أوضحت خبراء البلدان النامية أمرا لم يكن في حسبان الكثيرين من أنصار التعريف الاقتصادي الضيق للتنمية. فطبقا لبيانات أواخر الثمانينات استطاعت دول نامية لم تشهد سوى معدلات متوسطة أو متواضعة في نمو الدخل القومي ان تحقيق تقدما لابأس به في عدد من المجالات المتصلة بإشباع الاحتياجات الاساسية منها: سيريلانكا، والبرازيل، والمملكة العربية السعودية (عبدالقادر،1987م،ص75).

وقد أدت هذه الملاحظة إلى تجديد الآمال في النفوس، وبيان ان تحقيق تقدم في عدد هام من مجالات الحياة الإنسانية، وبالذات في مجال إشباع الحاجات الأساسية لدى عدد كبير من الناس في العالم الثالث، ليس رهنا بتحقيق معدلات عالية للنمو في الدخل، وليس رهنا بالوصول إلى مستوى مرتفع للدخل الفردي، وان العبرة ليست بسياسات زيادة الدخل وحدها (اي سياسات النمو الاقتصادي) بل ان العبرة أيضا بسياسات توزيع الدخل والسياسات الرامية بشكل مباشر الى تخفيف حدة الفقر وتحسن مستوى معيشة الفقراء. بعبارة أخرى، فان حالة توزيع الدخل وأوضاع الفقراء لا تتحسن بشكل تلقائي، وإنما يستلزم تحققها اتخاذ سياسات واجراءات مباشرة للهجوم على الفقر وتوسيع فرص العمل وتمكين ذوى الدخول المنخفضة من الحصول على حاجاتهم الأساسية من الغذاء والرعاية الصحية والتعليم ....الخ .

1 تعريف التنمية.

التنمية هي العملية التي يحدث من خلالها تغير شامل ومتواصل مصحوب بزيادة فى متوسط الدخل الحقيقي، وتحسن في توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة وتحسن فى نوعية الحياة وتغير هيكلي في الإنتاج (عبدالقادر، 2002م، ص17).

تعريف مفهوم التنمية الريفية :

يعرف مفهوم التنمية الريفية بانة عملية تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للريفيين والتعامل على تنمية قدراتهم وتوسيع مداركهم لتمكنهم من استغلال مواردهم المتاحة وتوظيفها لتلبية احتياجاتهم وهذا يتطلب توفير البنيات التحتية اللازمة كالطرق والكباري والطاقة وقنوات الري والاتصالات وخدمات الصحة والتعليم ومياه الشرب ومدخلات الانتاج بجانب مصادر التمويل وخدمات الارشاد والتوعية والتثقيف.

تعريف الامم المتحدة للتنمية الريفية:

اوردت الامم المتحدة في عام 1950 تعريف محدد لتنمية المجتمع المحلي (التنمية الريفية) تقول فيه انها وسيلة هامة لتقدم الاجتماعي في العالم النامي، وعلى هذا الاساس اقامت المؤتمرات وقدمت المساعدات والخبراء لإثبات جدوى هذا النوع من التنمية وحددت دائرة تهتم بتنمية المجتمع المحلي وعلى ضوء ذلك تم الاتفاق على ان مفهوم التنمية الريفية يعني اسلوب العمل الاقتصادي والاجتماعي في المناطق الريفية وتشجيع مشاركة اعضائها في التفكير والاعداد والتنفيذ لمشروعات والبرامج الخاصة بتنمية المجتمع الريفي في ظل الظروف المتاحة عمليا واداريا لضمان استمرارية دعم وتطوير هذ المجتمع.

تعريف هيئة التنمية الدولية للتنمية الريفية

تعرف هيئة التنمية الدولية التنمية الريفية بانها عملية العمل الاجتماعي التي تساعد المواطنين على تنظيم انفسهم للتخطيط والتنفيذ باشتراكهم في تحديد احتياجاتهم الجماعية والفردية والتعرف على مشاكلهم ورسم الخطط اللازمة لعلاجها معتمدين على الموارد الذاتية المتاحة وامكانية الاستعانة بالمساعدات الضرورية من الهيئات الحكومية والاهلية والخارجية.

وتلخص التعريف في مفهوم التنمية الريفية بانه عملية مستمرة مما يعني انها تحتاج الي فترة زمنية طويلة ليتم من خلالها التنظيم ، تحديد المشاكل والاحتياجات ومن ثم التخطيط لإيجاد المعالجات المناسبة.(محمد،2005م،ص7)

تعريف البنك الدولي للتنمية الريفية

يعرف البنك الدولي للتنمية الريفية بانها استراتيجية مصممة لتطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية لفقراء الريف حيث تشمل التوسع في نشر منافع التنمية لمن هم اكثر فقرا في المناطق الريفية وتمتد اهدافها لتخطي جوانب تطوير الانتاج وزيادة فرص العمل لتحقيق مستوي افضل في الدخل والغذاء والمأوى والتعليم والصحة.

يركز هذا التعريف على الفئات الفقيرة المحرومة التي عانت من ظروف التخلف لفترات طويلة من الزمن وهذا يؤكد تكامل وشمول برنامج التنمية الريفية.

تعريف العلماء والمفكرين للتنمية الريفية

تعرف التنمية الريفية بأنها استراتيجية للتغلب على الفقر وتحقيق مستوى معيشي افضل في المناطق الريفية ، نايريري (1973) وهي بذلك تشمل العناصر التالية.

التعريف الاجرائي

التنمية الريفية هي مجموعة اجراءات تتضمن الخطط والاستراتيجيات التي تسعي الي تحقيق مستويات معيشية افضل للمجتمع المحلي من خلال تبني تطوير وسائل الانتاج وتدريب المجتمع علي اساليب اكثر فعالية في الاستفادة من الموارد المتاحة لديه واكتشاف المحارات الكامنة في المجتمع واستغلالها بالشكل الامثل لتساهم في رفع الدخل الفردي والقومي معا.

المبحث الثاني

النظريات المفسرة للبحث

تمهيد:-

هنالك نظريات تعبر عن اتجاهات دراسة التنمية والتي تعرض لها علماء الاجتماع والانثروبولوجيا منذ القرن التاسع عشر لكن تختلف اتجاهاتهم في معالجة قضية التنمية والاهداف التي كانوا يرون ان تحققها التنمية وبناءا عليها يوضع المشروعات والبرامج من اجلها

يعود الاختلاف على تطور النظريات السيسولوجية والانثروبلوجية والاضافات البحثية والعلمية لهذا العلوم ولكن هنالك اتفاق ان التنمية عملية تغيير اجتماعي سلوكي تطرأ على المجتمع.(عبدالله، 2013م – ص63)

النظرية التطورية:-

ان التنمية في وجهة نظر اصحاب هذه النظرية هي عملية تطورية تتعرض لها المجتمع الانساني ككل عبر الزمن وتتم هذه العملية على مراحل متتالية تمهد كل مرحلة للمرحلة التي يليها والتي تكون رقيا وتقدما.

قد صاغ هربرت سبنسر قانون للتطور كان اساس نظرية المماثلة البيولوجية وهي نوع المقابلة بين المجتمع والكائن الحي العضوي حيث يرى بان الكائن الحي والمجتمع متشابها في كثير من النواحي، في عملية النمو والتطور يحث يظهر اعضاء متخصصين لكي يؤدي وظائفها ويصبح البناء اكثر تعقيدا وفيما يختص بتطور المجتمع يصبح في حالة التباين

والانتقال من حالة التجانس الي حالة اللا تجانس وهذا التباين يلازمه التكامل التخصصي وهي الغاية التي يصل اليها المجتمع في ارتقائه.

وان هذا التقدم لابد من اندماج الهيئات واتحاد بعض المجتمعات الصغيرة مع بعضها البعض.

ان التنمية عملية تطورية والتحول الى حالة اتباين مع ازدياد التعداد لابد من زيادة التفاعل والتبادل بين أجزائه وهذه النظرية ينظر للمجتمع باعتباره وحدة متماسكة ومترابطة يشبهون الاغراض فيها بالخلايا وان لكل جماعة من الافراد وظيفة معينة وتقوم الاجهزة والمؤسسات والوظائف العامة.

اما واجسون كونت ojaskont فيرى بإمكانية تنمية المجتمع الانساني ككل عن طريق العلم التي تحقق للإنسان الكمال الذاتي والاخلاقي من خلال الفلسفة الوضعية positivistic philosophy كلما تقدمت الانسانية كلما ازدادت سيطرته على القوى الطبيعية بأفكاره العامة المجردة التي تؤثر في التفاعلات الاجتماعية وانماط العلاقات والنظم الاجتماعية هذا المستوي من التنمية يتمثل في التغييرات التي تطرا على كل ما يحيط بالإنسان لأعماله واتجاهاته وعلاقته مع الاخرين وبيئته الطبيعية (عبد الله، 2013م – ص48)

يعتبر هذه النظرية واقعية بان التعليم دعامة اساسية في عملية تنمية المجتمع ويري الباحث يمكن بواسطة التعليم ان تتغير القناعات واكتساب مهارات وقدرات وتغيير في السلوكيات التي من شانها ان تساهم في عملية التنمية (عبدالله،2013م – ص53)

النظرية الاقتصادية

تفسر هذه النظرية عملية التنمية عندما يدخل المجتمع في علاقات اقتصادية غير عادية فيكون معدل الدخل القومي اعلى من النمو السكاني مما يؤدي الي زيادة دخل الفرد وينعكس هذا الوضع على اوجه الحياة الاجتماعية الأخرى بالنسبة للمجتمع ككل ويعتبر كارل ماركس من ابرز المفكرين حيث ان الاقتصاد هو العامل الوحيد الذي يحدد بناء المجتمع وتطوره وان هنالك علاقات ينبغي ان يدخل فيها الناس لاحتياجهم للسلع والخدمات وان البناء الاقتصادي للمجتمع يشكل البناء القومي الكلي والذي يعني النظم السياسية والقانونية والدينية والاخلاق والادب والفلسفة وان التنمية تقوم علي اعمال مخططة ومنظمة في مشروعات محددة.

تركز النظرية الاقتصادية على التفاعل بين التوسع التكنولوجي وتراكم المعرفة العلمية وتغيير الاتجاهات والسلوك لكل من المنتجين والمستهلكين في ضوء الظروف البيئية والاجتماعية والسياسية والثقافية ونجد ان هذه النظرية افضل تطبيقا عندما تتبنى تنمية المجتمع عن طريق تنفيذ مشروعات اقتصادية في بعض المجتمعات المحلية وتنعكس هذا الواقع الاقتصادي على حياة المواطنين المحليين بالإضافة الي توفير خدمات اجتماعية مثل التعليم والصحة والخدمات العامة.(عبدالله ، 2013م-67)

النظرية السياسية:

تري النظرية السياسية بانها يمكن تفسير عملية التنمية (development process) في الكيفية التي يمكن بموجبه تنظيم الموارد في الدولة لتحقيق هدف معين في مجالات التنمية حيث ان المشكلات التنموية تتمثل في الازمات التي تواجه المجتمع مثل ازمة

اتصال القيادات والمسؤولين بالجماهير ومشاكل المشاركة الجماعية ومشاكل الحكم وازمة توزيع الثروة والخدمات والسلع وتحقيق عملية التنمية من خلال حل تلك الازمات التي يحقق الاستقرار الاجتماعي الذي يصاحبه رفع مستوى المعيشي للمجتمع وحل الكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ويمكن ان يحدث ذلك من خلال التحول من النمط التقليدي الى النمط الحديث الذي يتضمن مشاركة فعالة من اعضاء المجتمع والمجتمعات المحلية في الانشطة الخاصة باتخاذ القرارات بطريقة ديمقراطية وان يتمتع الافراد والجماعات في مجتمعاتهم المحلية بدرجة من الاستقلالية في تنظيم شؤنهم عن طريق ايجاد هيئات ومؤسسات فاعلة مع تغيير في البناء السياسي.

مما يوكد الارتباط الوثيق بين التنمية الاقتصادية والتكنولوجيا السياسية وبذلك التنمية تعني زيادة التساند بين النظم وظهور الحاجة الي اشكال جديدة للخدمات وبالتالي ظهور هيئات ومؤسسات سياسية جديدة تؤدي الي احداث تغيرات وتحديثات في التنظيمات والنظم السياسية (احمد، 2005م ص13)

نظرية التحديث :-

طلق هذه النظرية من رؤية ايديولوجية واحدة تهدف الي تفسير ازمة المجتمع المتخلف في ضوء فكرة محورية تشير الي المحاكاة للنمط الغربي المثالي باعتبارها الطريقة المثلي لتنمية المجتمعات المتخلفة وتفسر هذه النظرية عملية التخلف والتنمية في فرضية اساسية ان الاختلاف بين التأخر والتطور يرجع في الاساس الي الفارق الزمني حيث عجزت المجتمعات المتخلفة من اللحاق بركب التقدم الصناعي الرأسمالي في المجتمعات الغربية ونجد ان العوامل الكامنة في البناء الداخلي لهذه الدول تتمثل في العوامل الثقافية التي تشكل ازمة حقيقية امام مجهودات التنمية

والخروج من هذه الازمة تعتمد على مقدرة هذه المجتمعات في تمثيل التجربة الغربية واستيعابها تماما من خلال الاعتماد على منهج المحاكاة التكنولوجية والثقافية للدول الرأسمالية.(عبدالله ،2013م –ص15)

تعليق على النظريات

كل هذه النظريات تتحدث عن التنمية باعتبارها عملية ديناميكية تطورية يمكن ان تؤدي الي تطور المجتمعات الريفية ويجعلهم في مصاف المجتمعات المتحضرة كما انها تناقش الازمة الحقيقية للمجتمعات الريفية ويضع حلول لها من خلال تطوير الكادر البشري. كما انها تساهم في النمو الاقتصادي بشكل كبير وبالتالي عندما يصبح المجتمع منتج بلاشك يساهم في رفع الدخل القومي وهي تتناسب طرديا مع دخول الافراد كلما قل دخل الفرد قل الدخل القومي ويرتفع لارتفاع الاول.

حيث تضع هذه النظريات اساس لتفسر البناء التنموي في العالم مع مراعاة الاختلافات الثقافية الدينية والبيئية وغيرها من العوامل المؤثرة في عملية التنمية بشكل عام .

المبحث الثالث

الدراسات السابقة

1- دراسة سليمان حسن محمد حسين : دور المنظمات الطوعية في التنمية المجتمعات المحلية . Role of voluntary organization in local community development.

كانت الدراسة محاولة لتقييم دور المنظمات الطوعية العاملة في مجال التنمية الريفية او تنمية المجتمعات المحلية علي مستوي ولاية النيل الازرق.

هدفت الدراسة للوقوف على دور المنظمات الطوعية في تنمية المجتمعات المحلية بولاية النيل الازرق ، حيث ركزت الدراسة على منظمة مبادرون وهي من اكثر المنظمات الفاعلة في تقديم الخدمات في الولاية .

كما ايضا هدفت الدراسة للوقوف عن قرب على دور المنظمات ومعرفة المعوقات التي تواجه المنظمات بشكل عام في تقديم الخدمات والنهوض بهذه المجتمعات.

إجراءات البحث

استخدم الباحث المنهج التاريخي لاستعراض وتحليل الدراسات السابقة والمنهج الوصفي التحليلي وايضا اعتمد على استمارة استبيان لجمع البيانات

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة للعديد من النتائج منها ان اسباب تدخل المنظمات في تنمية المجتمعات هو ان دور الحكومة المحلية غير كافية في تقديم الخدمات المختلفة وغالبية المجتمعات المحلية استفادوا من الخدمات التي تخدمها المنظمات كما ان الخدمات الاكثر فائدة لمجتمع الدراسة تمثلت في الخدمات التعليمية والصحية والزراعية والتدريب وبناء القدرات.

ويري المجتمع المحلي ان الخدمات التي يخدمها المنظمة تتفق مع الاحتياجات العقلية لهم كما ان اهم الاحتياجات بالنسبة لهم تتمثل في المشروعات الخاصة بالمرافق الحيوية.

خرجت الدراسة بتوصيات اهمها

على الحكومة المحلية الاهتمام بتقديم الخدمات التي تشمل التعليم والصحة والمياه والخدمات الأخرين.

الاهتمام بتنمية المجتمعات الحلية وعدم التركيز على تنمية المدن باعتبار ان للمجتمعات المحلية دور مهم في زيادة الانتاج والانتاجية ،السعي للحل السلمي بالولاية ووقف نزيف الحرب و ضرورة تعميم خدمات المنظمة حتي تصل كل المجتمعات الحلية بالولاية.

ضرورة ان توفر الحكومة المكون المحلي للمشروعات

ضرورة التنسيق بين المجتمع والحكومة والمنظمات في تقديم الخدمات.

(سليمان2013)

2- دراسة عبدالله التجاني عبدالقادر : فعالية المشروعات في تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية .

Efficiency of projects and programs developing local communities from perspective of social works and evaluation study of the international fund for agricultural development from 2000 – 2008

دراسة تقويمية علي برامج الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) في ريفي بارا في الفترة من (2008- 2000) كانت الدراسة عبارة عن تقييم مدى فعالية المشروعات وبرامج الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) في تنمية المجتمعات المحلية.

اهداف الدراسة

هدفت الدراسة على التعرف على الاثر التنموي من الناحية الاجتماعية والاقتصادية التي احدثتها برامج الايفاد للتنمية المحلية .

كيف قابلت المشروعات التنموية واحتياجات المحلية ومعرفة العوامل التي ادت الي تحقيق تنمية مستدامة بالإضافة الي معرفة الجهود الشعبية في عملية المشاركة في برامج التنمية المحلية

التعرف علي اهم مؤشرات التنمية المحلية عبر المشاركة الشعبية في مجتمع الدراسة

الاجراءات المنهجية

منهجية الدراسة : استخدم الدراسة منهج الوصفي التحليلي تم عبر تحليل برامج ومشروعات التنمية المحلية

الاستبيان التي تحوي على الأسئلة المغلقة المباشرة

ملخص الدراسة

خلصت الدراسة ببعض النتائج أهمها

- ان مشروعات برامج التنمية المحلية قد ساهمت في تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمواطنين في مجتمع الدراسة.
- حافظة بعض المشروعات على عملية الاستدامة مثل الصحة والتعليم ان المشروعات استخدمت المنهج العلمي في عملية التنفيذ.
- ان نسبة المشاركة الشعبية كانت عالية في تخطيط وتنفيذ المشروعات.

توصيات الدراسة

توصلت الدراسة على توصيات أهمها

- تعميم مثل هذه المشروعات والبرامج التنموية على بقية علي بقية المجتمعات المحلية الأخرى في السودان مع اعطا الاهتمام الاكثر من الحكومة واخضاعها لتقويم دوري والتركيز على البعد الاجتماعي.(عبدالله، 2013)

3- دراسة رجاء اجلان بابكر :تقييم اثر مشروعات وبرامج التنمية الريفية في جنوب كردفان.

Assessment of impact of providin by ifad projects on woment farmers.

كانت الدراسة هي محاولة تقييم برامج التنمية المحلية في جنوب كردفان المتمثلة في مشروعات (ايفاد) في توفير التمويل للنساء المزارعات وانعكاسها على تطوير حياتهن في جميع النواحي الاقتصادية.

اهداف الدراسة

هدفت الدراسة لمعرفة اثر التمويل على الانتاج الكلي للنساء المزارعات ولتحقيق اهداف الدراسة تم اختيار برامج التنمية الريفية لجنوب كردفان كدراسة حاله.

منهجية الدراسة

اعتمد الدراسة على بيانات اولية تم جمعها عن طريق الاستبيان حيث اشتملت على (120) مزارعة اللاتي استفدن من تلك المشروعات بالإضافة الي بيانات ثانوية جمعت من مصادر مختلفة حيث تم تجميع المعلومات في الفترة من اكتوبر _ نوفمبر 2005 واستخدمته الدراسة برنامج التحليل الاحصائي ومعامل بيرسون للارتباط لتحليل المعلومات واختيار فرضيات الدراسة.

اهم النتائج التي خلصت بها الدراسة

- ان فرضية استخدام مشروعات التمويل زاد من انتاج النساء المزارعات كما حسنت المستوى الغذائي والتعليمي والصحي والمستوى المعيشي للأسرة كما اثبتت الدراسة ان النساء المزارعات بانهن عميلات جيدات من ناحية تسديد القروض في الوقت المحدد .
- وجدت الدراسة بان استخدام تمويل النساء المزارعات يمكن ان توفر تنمية مستدامة فضلا عن تطوير فرص وصول النساء المزارعات الي الاسواق وتوفير المعلومات عن الاسعار .(رجاء 2005)

4- دراسة مصطفى عمر موسي العميري: دور المنظمات التطوعية في التنمية الريفية دراسة حالة منظمة بلان سودان العالمية وحدة الدويم 1995- 2002

توصل الباحث الي ان المنظمات الطوعية ومن ضمنها منظمة بلان سودان العالمية تقوم بدور ايجابي في مجال التنمية الريفية

اهداف البحث

- هدف البحث الي معرفة جدية المنظمة في تطبيق الشعار الذي تتبناها التنمية من خلال المشاركة.
- محاولة الوصول الي توصيات ملائمة في مجال تنظيم وادارة العمل الطوعي في البلاد وقد توصل البحث في هذا المجال الي اهمية دور الدولة في رفع قدرات الاجهزة والمؤسسات المؤسلة عن العمل الطوعي وذلك بتوحيد القوانين والقنوات المنظمة له وتوفير المعلومات والبيانات الحديثة التي تعين المنظمات الطوعية في عملها هذا من جانب ومن جانب اخر على المنظمات الطوعية تطوير برامج عملها لتصبح اكثر شمولية وتكاملا وذلك عبر التوأمة الحقيقية فيما بينها .
- توصل الباحث الي جملة من النتائج منها ان المنظمات الطوعية سواء كانت وطنية او اجنبية تعتبر اداة مساعدة وشريك دائم للحكومات في احداث التنمية الريفية.
- تعاني المنظمات الطوعية الاجنبية من نظرة الحكومة لها تعين الشك والريبة وتضخم مصروفاتها الادارية وعمل معظمها في المجال الاغاثي وليس التنموي.(مصطفي ،2004م ،ص18)

5- دراسة عزيزة محمد عثمان : معوقات التنمية الريفية بولاية البحر الاحمر

تناولت هذه الدراسة الاوضاع التنموية في ولاية البحر الاحمر

- هدفت الدراسة علي التعرف على معوقات التمية الريفية بولاية البحر الاحمر وسعت الي بحث سبل التقلب عليها.

- فروض هذه الدراسة تدور حول تأثير المعوقات الادارية على استمرار مشاريع التنمية الريفية وتحقيق اهدافها ومدي تركيز السياسات التنموية على توفير الخدمات الاساسية واهمال الجوانب الانتاجية.

منهجية الدراسة

لاختبار هذه الفروض تم تصميم استبيان لجمع المعلومات الاولية ثم قدم لبعض المختصين للتعرف على ارئهم حول مدي ملائمة اسئلة الاستبانة تم عن طريق العينة العشوائية البسيطة ممثلة في مجتمع البحث بواقع 50% من مجتمع البحث البالغ عددهم 49 من قيادات الادارة الاهلية والمنظمات العاملة بمجال التنمية بولاية البحر الاحمر وبعد جمع البيانات وتفريغها اعتمد البحث في تحليل البيانات على النسب المؤية والمتوسطات

نتائج البحث

توصلت الي ان الادارات والمنظمات العاملة في مجال التنمية الريفية بولاية البحر الاحمر تعتمد على الشهادات الجامعية وفوق الجامعية وعلى سنوات الخبرة الطويلة للعمل في المجال القيادي والاداري والخاص بالتنمية الريفية

كما ايضا هنالك معوقات ادارية تواجه العاملين في الادارات والمنظمات العاملة في مجال التنمية الريفية بولاية البحر الاحمر وهذه المعوقات الادارية تؤثر سلبا على تنفيذ واستمرارية برامج ومشروعات التنمية بالولاية وتحقيق اهدافها.

توصل البحث ايضا على ان هناك معوقات اجتماعية في البحر الاحمر وهذه المعوقات تؤثر سلبا على مشاركة المجتمعات المحلية في البرامج ومشروعات التنمية الريفية بولاية البحر الاحمر.

توصل البث ايضا الى ان سياسات التمويل وسياسات الصادر والوارد لا تؤثر تثير مباشر على التنمية الريفية بالولاية وتؤثر تأثيرا غير مباشر من خلال تأثيرها على البيئة الاقتصادية العامة ومن خلال تأثيرها على النحو الاقتصادي.(عزيزة، 2008)

تعليق على الدراسات :-

توضح هذه الدراسات دور المنظمات الطوعية في التنمية الريفية والاهداف التي تسعى لتحقيقها وهي الاستقرار والمساهمة في عملية التنمية جنبا الي جنب مع المؤسسات الحكومية. حيث اثبتت هذه الدراسات ان للمنظمات دور فعال في عملية التنمية .

من خلال المشاريع التي تقوم بها من اجل رفع وعي المجتمع وتاهيل الموسسات العامة فضلا عن دعم الانتاج الزراعي والحيواني وادخال انظمة جديثة لمجتمع الريف كالتمويل والتشجيع من اجل مضاعفة الانتاج.

الفصل الثالث

نشأة وتطور المنظمات الطوعية

المبحث الاول

نشأة وتطور المنظمات الطوعية

تمهيد

لقد برزت علي المستوي النظري في العلوم الاجتماعية مصطلحات عديدة حول التطوع من بينها المشاركة الشعبية، والمشاركة المجتمعية، والعمل التطوعي، والعمل الخيري، والمنشط، والقطاع الثالث، وبرزت في الخدمة الاجتماعية ايضا مصطلحات قريبة الصلة بالمفهوم مثل خدمة الفرد، وخدمة الجماعة، وخدمة المجتمع، وتنظيم المجتمع، والمؤسسات الاجتماعية وذلك بجانب مفهوم التنمية الاجتماعية والرعاية الاجتماعية، واصبحت هنالك علوم تهتم بالخدمة الاجتماعية وفروعها، وكذلك العمل التطوعي ودوره ونشأت منظمات لتنظيم هذا العمل وترشيده والاستفادة القصوى منه، وتدرجت التنظيمات من المحلية الي الوطنية او الاقليمية بل الدولية. وبرزت الاتحادات القبلية والمهنية وخرجت التشريعات حول تسيير هذا العمل وتنظيمه وتقييده، فاضحي قوة هائلة ومؤثرة تسهم في التنمية واستنفار الطاقات، ثم امتدت له يد السياسة فأصبحت جمعيات العمل التطوعي تدخل في شؤون الدول الداخلية بدعوى حقوق الانسان وفتح الممرات الامنة والمناطق مزروعة السلاح. لقد ادى هذا الكم الهائل من المصطلحات والعلاقات العلمية الي التفكير الجاد في بناء علم يدرس مباحث العمل الطوعي ويعمل بينه وبين بقية العلوم (عبدالرحيم، 2005م،ص5).

تطور العمل الطوعي في السوادان

عرف السودان العمل التطوعي منذ أمد بعيد وتطور عبر المراحل التالية:_

1. العمل الطوعي في العهد الحكم الثنائي التركي المصري 1826م_1881م

وقد بدأ اول اتصال بين السودان والعالم الخارجي عبر الرحلات التجارية والتي ارتبطت بتجارة الرقيق، وقد قامت الكنيسة آنذاك باستغلال العمل الطوعي لأغراض التبشير مع مجيء المبشرين المسيحيين منذ عام1850 م ابان فترة حكم محمد على باشا حيث اقيمت اول بعثة تنصيرية في غندكرو (جوبا الحالية) وكان يتم ثلث تكاليف العمل التنصيري من قبل الجمعيات والهيئات الخيرية، وقد قامت الكنيسة بربط التعليم بالعمل التبشيري مما ادى لحرمان الوثنيين من حقهم في التعليم لفترة طويلة.

اما في الجزء الشمالي من السودان فقد تميزت هذه الفترة بانتشار الخلاوي والتي تقوم على جهد مجتمعي حيث يسهم اهل القرية فى تشييد الخلوة والتكفل بإعاشة واقامة الشيخ والطلاب القادمين من مناطق بعيدة من حصاد موسمهم من عيش وتمر وعلف (عمر، 2003م ،ص8).

2. العمل الطوعي في فترة المهدية (1881_1898م):

استمرت الخلاوي والمساجد على نفس المنوال حيث يتكفل اهل القرى بالإعاشة. بل كان الاهالي السودانيين يتكفلون بتجهيز المحاربين طوعا جهادا للتحرر من الاحتلال التركي حيث لم يكن هناك جيش نظامي وذلك ابان بداية الثورة المهدية حيث ظهر التطوع لجيش المهدية جهادية وطوعية (عمر، 2003م،ص11).

3. العمل الطوعي خلال فترة الاستعمار الانجليزي المصري(الحكم الثنائي 1898_1956م):

قام الانجليز بتغيير وجهة العمل الطوعي في السودان لمحو اثار الدولة المهدية بدعم وفود الختمية لإنشاء المؤسسات الخدمية، بل واجتذاب اتباع الامام المهدى لهذه المؤسسات مما رفع مستوى التنافس والعداء بين المهدية والختمية.

وقد استغل الانجليز هذه الفرصة لإدخال مؤسسات العمل التبشيري المسيحي لتشييد المدارس والمستشفيات ففي عام 1904م اقيمت جمعية السيز وهى جمعية بريطانية انشاتها الكنيسة البروتسنتية لتقديم الاغاثة للفقراء واستمالتهم للدين المسيحي، هذا بجانب الجهود الفردية من بعض الاجانب واغلبهم من رجال الاعمال وزوجاتهم ومن ثم انشات فروع لبعض الجمعيات والهيئات الطوعية البريطانية مثل جمعية تنظيم الاسرة وجمعية للأطفال المعوقين.

وفى عام 1917م قامت بعثة امريكية بإنشاء مدرسة ابتدائية في الجريف وقد كان من الملاحظ ان نشاط هذه الجمعيات والمنظمات التبشيرية كان اوضح في جنوب السودان من حيث النشاط الملحوظ لعدد كبير من البعثات التبشيرية في القيام بإنشاء المدارس والمستشفيات.

اما في شمال السودان فقد ظهر العون الذاتي خلال هذه الفترة فى بناء المساجد والخلاوي، وفى عام 1927م جاءت فكرة المدارس الاهلية (ام درمان المتوسطة) لتوسيع نطاق التعليم. وعند قيام مؤتمر الخريجين توسع العمل الطوعي في مجال التعليم حيث تم انشاء صندوق لدعمة يدار بواسطة مؤتمر الخريجين ومن ثم انتشر التعليم الاهلي في معظم مدن السودان كعطبرة ومدنى والخرطوم وام درمان(هذا وقد تم انشاء العديد من المعاهد الدينية من قبل الاهالي ردا على انشاء مدارس الجاليات والارساليات من قبل المستعمر. كما انشأت الحركة

الوطنية في عام 1936م مجلس امناء معهد القرش الصناعي الذى يعتبر من المؤسسات الوطنية الهامة التي قامت من اجل مساعدة ورعاية وتأهيل الايتام، وقيام جمعية مكافحة الامراض الصدرية التي انشائها عدد من الاختصاصين حيث كان التركيز للعمل الطوعي في تقديم الخدمات التعليم والصحة. (نعمة، 2009م ،ص 8).

4. العمل الطوعي بعد الاستقلال السودان 1956_1959م

بعد نيل السودان استقلاله عام 1956م اولت الحكومة اهتماما بالعمل الطوعي بإصدارها في عام 1957م قانونا لتنظيمه يستوعب ظروف تلك المرحلة، غير ان العمل الطوعي في هذه الفترة اتسم بالخلط بين الاهداف السياسية والانسانية والاصل ان ينادى العمل الطوعي بنفسه بدون المقابل سواء كان كسب معنوي او مادي وقد ورث العمل الطوعي هذه العلة من العهد الاستعماري.(تماضر،2006م ،ص45).

5. العمل الطوعي في العهد العسكري الاول 1959_1964م

وبعد استلام الجيش للسلطة اتسم العمل الطوعي بالرسمية اكثر من الشعبية وسيطرت الحكومة في اغلب الاحيان على تمويل وتعيين العاملين فيه مما جعله تحت رقابتها المباشرة، ونتيجة لذلك دار العمل الطوعي في فلك الحكومة وبعد عن الشعب وتزامن ذلك مع نشاط الجمعيات التبشيرية التي ظلت تدعم السياسة الجنوبيين وتثير فيهم روح التمرد مما ازعج السلطات التي اصدرت قانونا جديدا للعمل الطوعي طردت بموجبه الجمعيات الطوعية الاجنبية المخالفة للقانون. اضافة الى ذلك ادخل الحكم العسكري النظم الاشتراكية في العمل الطوعي لتبنيهم النهج الاشتراكي وعلاقاتهم بروسيا، وبرزت لذاك اتحادات الشباب والنساء والكتاب والكشافة وانتظم الاطفال والشباب والفتيات في الجمعيات والمعسكرات التي حاربتها المعارضة.(تماضر،2006م ،ص43)

6. العمل الطوعي خلال عهد الديموقراطية الثانية 1964م_1969م

ابان الديموقراطية الثانية استفادت الاحزاب من تجربتها السابقة حين معارضتها الحكم العسكري وقامت بإنشاء جمعيات اكثر نضجا تخدم اعضائها الحزبيين فظهرت الروابط والجمعيات الشبابية مثل شباب الانصار وشباب الختمية والتنظيمات الاقليمية مثل جمعيات دارفور وكردفانا والاقليم الاوسط وغيرها من الجمعيات الفاعلة ،وجمعيات وروابط قبلية مثل روابط ابناء النوبة بالعاصمة ودار حمر ودار مساليت ودار ابناء تنقسي الجزيرة، اضافة للجمعيات الطوعية القومية التي انشاءها الخيريين ومارست نشاطها على امتداد القطر كما ساهم فى دعهما عدد من ابناء الجاليات العربية بالسودان كما اسسوا روابط ابناء الشام واليمن وادت جهودهم الى بعض التغيرات الاجتماعية (نعمة، 2009م،ص54).

7. العمل الطوعي خلال عهد حكومة مايو 1969_1984م

احدث التغيير السياسي في عهد مايو تغيير في نشاط العمل الطوعي وحسب توجهات ذلك العهد تم القيام بحل الاحزاب وبالتالي حل الروابط الاقليمية والقبلية التابعة لها باعتبارها تكرس الجهوية وتدعو الي الفرقة والشتات وتقوم بأعمال سياسية خفية.(بالرغم من انها كانت امتداد لروح التكافل والتراحم الذى يسود القرية ويحتاجه ابناء الريف في العاصمة ليخفف عنهم عزلتهم وبعدهم عن عائلاتهم) وتم تكوين جمعيات خيرية ليس لها ارتباطات حزبية منها المركز الاسلامي الافريقي الذى انشاه خيريين سودانيين ذوى اتجاهات سياسية مختلفة.

فضلا عن الثقافة التطوعية التي تجذرت في الشعب السوداني منذ الازل والتي تتمثل في تنظيمات صغير تعمل لمساعدة الفقراء والمحتاجين من المواطنين والعمل علي المساعدة في الجماعية في ما يسمى بالنفير وكلها اشكال للعمل الطوعي.

المبحث الثاني

المبادي العامة للعمل الطوعي

مبادئ العمل التطوعي

هنالك مبادئ اتفق عليها فى ميدان العمل التطوعي يسعى العاملون في الحقل لترسيخها وتأكيد مصداقيتها، وذلك استمرارا لهذا العمل الانساني والخيرى والتي يمكن تحديدها فيي الاتي:

1. **التطوعية :**

التطوع هو الجهد الارادي الذى يقوم به فرد او جماعة من الناس لتقديم خدماتهم للمجتمع او الفئات او افراد منه دون توقع لجزاء مادى مقابل جهودهم سواء أكان هذا الجهد مبذولا بالنفس ام بالمال.

2. الانسانية (الآدمية):

الانسانية تعنى ان يقدم الفرد او الجمعية خدماتها للإنسان بغض النظر عن دينه او عرقه و اخلاقه بل تكريما للإنسانية قال تعالى :(**ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا**) (سورة، الاسراء، الايه70).

فكل الشرائع الدينية تطالب الانسان بان يقدم العمل الخيرى لمن يعرف ولمن لا يعرف ، ولمن يحب و يقضي، للمسلم والمسيحي، وللأفريقي والاسيوي والاوربي. فالإنسانية تعنى

ابراز الوجه الانساني واعلائه بإعانة الانسان واغاثته متخطيا في ذلك كل روابط اللون والجنس والدم وبغض النظر عن روابط القربى والقبيلة والقوم والشعب.

3. الحياد:

المبدأ المشترك بين منظمات العمل التطوعي هو ان نشأتها ونشاطها وعضويتها الاختيارية ليست من اشكال ممارسة السلطة في المجتمع. ومن هنا كان وصفها بالمنظمات غير الحكومية، وهذا ما يضيف عليها صفة البعد عن الاشتغال بالسياسية اليومية ويميزها بالتالي عن الاحزاب السياسية فهي لا تنتمى للحكومة ولا للمعارضة وهذا يعنى بالطبع ان لا تضع الدولة اطارا تشريعا لا نشطتها ، ولتمتعها بالشخصية الاعتبارية ولا هو يحظر عليها تلقى مساعدات مالية من الحكومة والتمتع بإعفاءات ضريبية اقتصادية او دينية، شريطة ان لا يخلطوا عملهم التطوعي بانتماءاتهم السياسية او يصبحوا عرضة للاستغلال بواسطة احزاب المعارضة ضد الحكومة او العكس. كما يجب ان لا يكونوا اداة في يد القوى الخارجة على انظمة الحكم في بلادهم .

4. **الجماعية :**

لابد للمجتمع ان اراد عمل تطوعي ناجح ان تتآلف اطرافه وتتكاتف اياديه لتقديم خدمة مميزة وذات ابعاد انسانية ، وتأكيد لهذه الجماعية وضعت معظم الدول وبما فيها السودان أسسا لاعتماد وتسجيل الجمعيات والمنظمات التطوعية بحيث حددت عددا معينا تقدم امضاءاتهم لنيل التسجيل في الجهة المنظمة للعمل التطوعي. (عبدالرحمن، 2000م ، ص 24).

5. المشاركة :

جاء مفهوم المشاركة في التعاون الدولي الانمائي وفى عمل المنظمات التطوعية الاجنبية في بداية التسعينيات ، بعد ان لازم الفشل مشاريع التنمية في عقد الثمانينيات، وعند البحث عن اسباب فشل سياسات التنمية على المستوى العالمي وعلى مستوى الدول جاء الاجماع خاصة بين المنظمات غير الحكومية العالمية (INGOs) ومؤسسات التعاون الدولي بان سبب الفشل هو عدم مشاركة المواطنين المستفيدين من المشروع فيه. والمشاركة هنا تعني بداية بالمبادرة وفكرة المشروع والتخطيط له وتنفيذه وتقويمه وادارته على ان يكون الخبراء والمتخصصون مستشارون في خدمة المستفيدين من المشروع فيصير هؤلاء بذلك مالكين المشروع. والمشاركة واحدة من اهم المبادئ التي يستند عليها مفهوم ومبدأ التنمية بل ويتوقف اتمام برنامج تنمية المجتمعات المحلية بوجه خاص على مدى مشاركة هذه المجتمعات ومبادراتهم.

وتعنى المشاركة ايضا ان تستعين الجمعية التطوعية بطاقات وامكانيات المجموعات المستهدفة وذلك بإشراكهم في التخطيط وادارة وتمويل وتنفيذ العمل التطوعي، لتحقيق هدفين اساسيين هما:

الهدف الاول :

هو ملء اوقات فراغ الشباب وحمايتهم من الانحراف فى ادمان المخدرات وهذا يقع تحت مهام الدور الوقائي لجمعيات العمل التطوعي.

الهدف الثاني :

التي ينبغي ان تحققه المشاركة هو بناء القدرات الذاتية، لان اتاحة فرص المشاركة للناس يسهم في بناء قدراتهم على تنظيم انفسهم لإدارة اعمال التنمية وينمى فيهم مهارات

ثقافية وقواعد معرفية تساعدهم في اكتساب المقدرة لتنمية الموارد المحلية لزيادة القاعدة الإنتاجية (علية، 1977م ، ص15).

انواع المنظمات التطوعية واسباب قيامها.

تنقسم المنظمات الطوعية الى ثلاثة انواع في علاقتها بالمجموعات المستهدفة:_

- منظمات مانحة.
- منظمات وسيطة او مساعدة.
- قاعدية او جمعيات عون الذاتي.

المنظمات المانحة:

هي تلك التي تقدم عونا ماديا كان او عينيا للمنظمات التي تقع تحت النوعين الاخرين، وتأتي موارد المنظمات المانحة من مصادر مختلفة سواء كانت من دول او منظمات دولية او اقليمية او مؤسسات خاصة او عامة او من افراد. والمنظمات المانحة يمكن ان تكون وطنية او اجنبية الا ان المنظمات المانحة لا تقوم بتنفيذ المشاريع ولا تلتصق باي عمل ميداني التصاقا مباشرا.

منظمات وسيطة او مساعده:

وهى تعتبر حلقة وصل بين المنظمات المانحة او جهات اخرى مانحه مثل الافراد وبين المنظمات القاعدية ومنظمات العون الذاتي مثال(الهلال الاحمر السوداني _ البر الدولية) وتقدم هذه المنظمات مساعدتها للمنظمات القاعدية في اشكال مختلفة. الدعم المادي المالي، او الدعم المالي العيني، او الدعم المؤسسي بالموارد البشرية او الخبرة في شكل تدريب ودراسات واستشارات.

وتتكون عضوية هذه المنظمات في الغالب الاعم من المهتمين الذين يعملون تطوعا او احترافا.

المنظمات القاعدية او جمعيات العون الذاتي.

تضم هذه المنظمات اعضاء للعمل على تحقيق اهداف ومصالح مشتركة اقتصادية كانت ام اجتماعية مثل الجمعيات التعاونية والجمعيات الخيرية والنقابات والمنظمات النسوية والشبابية وتقدم هذه المنظمات خدماتها لأعضائها بمواردهم انفسهم او بموارد خارجية سواء كانت من المنظمات المانحة بصور مباشر او عبر المنظمات الوسيطة اومن افراد او مؤسسات عامه او غيرها(سيد محمد ، 2008م، ص23).

اسباب قيام المنظمات الطوعية:

هنالك اسباب ودوافع لقيام المنظمات الطوعية وتتمثل هذه الاسباب في الاتي :_

1 وجود مشكلات لا يمكن حلها فرديا.

2_ وجود مجموعة من الناس لديهم الدافعية ويعانون من مشكلة عامة.

3_ ليس هنالك خيار آخر في الحصول على مساعدات من اي جهة لحل المشكلة.

4_ المردود الذى يعود على الاعضاء يفوق كثيرا الالتزامات من المساهمات التي يقدمونها للتنظيم المجتمعي.

5_ وجود جهات خارجية داعمة تشترط وجود منظمات طوعية لتقديم المساعدة للمجتمع.

6_ قيام مجموعة من الافراد بالمبادرة لتكوين منظمة طوعية شريطة ان يكونوا من الموثوق بهم من قبل المجتمع ويؤمنون بقيم العمل الطوعي.

وسائل العمل التطوعي:

من الحقائق الثابتة ان المجتمع بكل جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وقيمه الاخلاقية والروحية كل لا يتجزأ الا في التجريد العملي. وهذه الحقيقة تنبع وتقوم علي حقيقة اساسية هي ان الانسان بوصفه الخلية الحية للمجتمع كل لا يتجزأ. ولذلك فان العمل التطوعي يجب الا ينحصر في جوانب محدودة للمجتمع والانسان، بل يجب ان يتسع ليشمل كل المجتمع وكل انسان بما يضمن حقوقه الاساسية في الحياة والسلام والحرية، وليشمل حقوقه الاجتماعية من مأكل ومشرب ومسكن وملبس وصحة وتعليم وحقوق اقتصادية واهمها الحق في العمل والاجر المتساوي والراحة والعطلات، وليشمل لذلك الحقوق السياسية والمدنية واهمها الحق في المساواة امام القانون وحرية الراي والتعبير والتنظيم والتنقل والمشاركة في ادارة الشئون العامة لبلاده وكذلك الحق في التنمية .

ان العمل التطوعي بهذه الاهداف الواسعة يتعدى المفهوم التقليدي الخيرى فلا ينحصر في مساعدة ودعم المجموعات الخاصة المستضعفة مثل المعوقين والايتام والارامل والمشردين وفي محاربة الفقر.

ان وسائل العمل التطوعي الخمس الآتية يجب ان توظف متكاملة لتمكين المجموعات المستهدفة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا ومعنويا وهي (عبدالرحيم،2005م، ص17)

1. تقديم الخدمات لتلبية الاحتياجات الاساسية من خارج المجتمعات المحلية المعنية مثلا في حالة الاغاثة والنزوح.
2. تمليك وسائل الانتاج لتدخل المجموعات المستهدفة في دورة الاقتصاد القومي، ولتتمكن من شراء الخدمات حسب اليات السوق .

3. البناء المؤسسي بجانبيه :

- بناء القدرات البشرية المهنية والفنية في ادارة الاعمال وادارة العمل التطوعي والمشاركة السياسية.
- بناء تنظيمات المجموعات المستهدفة لتخرج من دائرة الوصاية ولتتحدث بنفسها عن واقعها واحتياجاتها ومطالبها عبر مؤسساتها المستقلة.

4. توجيه البحث العلمي لخدمة اهداف العمل التطوعي والمجموعات المستهدفة بصورة علمية .

5. المناصرة والتصدي للتأثير علي متخذي القرار في الدولة ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص لتبنى قرارات وتشريعات تؤدى الي تمكين المجموعات المستهدفة بما يؤهلها للدفاع عن حقوقها السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

الفصل الرابع

التنمية اهدافها ومجالاتها

أهداف التنمية

تمهيد

لقد تمكن الإنسان البدائي من الحصول على أساسيات الحياة مباشرة من الأرض أو الطبيعة ومع نمو مهارات الإنسان او قدراته تعرف على أساليب وفنون إنتاجية جديدة استطاع عبرها الحصول على إنتاج اكبر من الأرض بمجهود اقل نسبيا عن ذي قبل . ولقد تمخض عن زيادة السكان فضلا عن تقسيم المجتمع إلى جماعات وأمم تحديد المتاح من الموارد الطبيعية لكل فرد أو جماعة من الافراد بحيث أصبح من الضروري ان تستخدم هذه الموارد بأساليب أفضل، اى أكثر كفاءة. وقد تتطلب ذلك تكوين رأس المال والذي تمخض بدوره عن زيادة إنتاجية العمل.

ومن هذا المنطلق فان التنمية هي تقدم المجتمع عن طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل مع رفع مستويات الإنتاج من خلال إنماء المهارات والطاقات البشرية وخلق تنظيمات أفضل، هذا فضلا عن زيادة رأس المال المتراكم فى المجتمع على مر الزمن.(عجيمة، اللثيى،2004م،ص20)

وعليه فان الدول المتقدمة اقتصاديا development countries هي تلك التي حققت الكثير في هذا الاتجاه، بينما تلك التي حققت تقدما غير ملحوظ في هذا الطريق هي ما يطلق عليها الدول المتخلفة اقتصاديا , underdevelopment countries ومن ثم فان التنمية الاقتصادية تنطوي ليس فقط علي تغيرات اقتصادية معينة بل تتضمن كذلك تغييرات هامة في المجالات الاجتماعية والهيكلية والتنظيمية.

سفالتنمية الاقتصادية تتضمن زيادات في الدخل القومي الحقيقي (real national income) وكذلك في نصيب الفرد منه .وهذا التحسن في الدخل او الإنتاج يساعد على زيادة الادخار مما

يدعم التراكم الرأسمالي والتقدم التكنولوجي في المجتمع، وتساعد هذه بدورها على دعم الإنتاج والدخل. وبالإضافة الى التغيرات تشتمل التنمية الاقتصادية كذلك على تحسين كل مهارة وكفاءة وقدرة العامل على الحصول على الدخل، وتنظيم الإنتاج بطريقة أفضل، وتطوير وسائل النقل والمواصلات، وتقدم المؤسسات المالية وزيادة معدل التحضر (Urbanizationrate of) في المجتمع، وتحسن مستويات الصحة والتعليم، وتوقعات الحياة، وزيادة وقت الفراغ وتحسين التجهيزات المتاحة للاستجمام، ولاشك في انه يوجد فرق شاسع فيما بين الدول المقدمة اقتصاديا والدول المتخلفة اقتصاديا (النامية) فيها يتعلق بكل هذه المسائل .

ويتضمن مفهوم التنمية عناصر رئيسية أهمها الاتي (العيسوى، 2003م، ص19):

(أ) النمو والتنمية والقضاء على الفقر .

ليس المقصود بالمفهوم الواسع للتنمية التقليل من شأن النمو الاقتصادي ،فالنمو الاقتصادي عنصر أساسي من عناصر التنمية. وإذا كان من الممكن تحقيق تحسن في مستويات معيشة الفقراء وذوى الدخول المنخفضة لبعض الوقت عند مستوى منخفض للدخل الفردي المتوسط او في غياب نمو سريع في مستوى الدخل الفردي الحقيقي من خلال سياسات إعادة التوزيع مثلا، فان مثل هذا التحسن لا يمكن أن يستمر لوقت طويل إلا اذا استغلت آليات النمو الاقتصادي بمعدل سريع وبكفاءة لتوليد زيادات كافية في الدخول.

(ب) التنمية والتحرر الإنساني.

تهدف التنمية، بمفهومها الواسع او المركب، الي :

1. رفع مستوى الحياة البشرية، بتحسن مستوى إشباع الحاجات الأساسية شاملة الحاجة الى العمل والقضاء علي الفقر والمفارقات الكبيرة فى توزيع الدخول والثروات من خلال توفر

فرص أفضل لتحقيق الذات لكل البشر وتمكينهم من خلال طاقتهم على العطاء والإبداع وبما يحقق لكل إنسان الشعور بالانعتاق وبالكرامة الإنسانية، والتحرر من استغلال الآخرين واحترام الذات.

2. تحرير الإنسان من الاستغلال والمهانة بتوفير أفضل الفرص له لتطوير قدراته وانطلاقها، ومن خلال تعزيز الحريات الأساسية والمشاركة فى اتخاذ القرارات وذلك يجب ان لاينفصل عن تحرر المجتمع كله من الاستغلال المجتمعات الأخرى له، وبالإضافة الى تحريره من التبعية للاقتصاد الراسمالى العالمي، وزيادة درجة اعتماد المجتمع على ذاته.

عناصر التنمية

1. الشمولية : فالتنمية تغير شامل ينطوي ليس فقط على الجانب الاقتصادي وإنما أيضا على الجانب الاجتماعي والثقافي السياسي والاخلاقي .
2. حدوث زيادة مستمرة في متوسط الدخل الحقيقي لفترة طويلة من الزمن وهذا يوحي بان التنمية عملية طويلة الاجل.
3. حدوث تحسن في توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة (التخفيف من ظاهرة الفقر).الا انه لوحظ في فترة الخمسينيات والستينات من هذا القرن، انه بالرغم من ان كثيرا من الدول النامية قد حققت معدلات نمو اقتصادي مرتفعة الا ان النصيب النسبي من الدخل لطبقة الفقراء فيها كان في تناقص مستمر. وهذا يعني انه بالرغم من حدوث نمو اقتصادي بهذه الدول الا ان حالة الفقراء كانت تزداد بؤسا. ولقد اثأر هذا الأمر شكوك الاقتصاديين في مدى جدوى الجهود التي تبذلها هذه الدول فى مجال النمو بالنسبة للطبقة العريضة من السكان. ولذا أصبح شرطا من شروط التنمية ان يصاحب النمو الاقتصادي تحسن في توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة.

اختلف الكتاب في تعريف التنمية ونظرا لانه عملية معقده تنطوي على تطور شامل لجميع أجزاء النظام الاقتصادي، كما انها تؤدى الى تعديل العلاقات المختلفة التي تربط عناصر هذا النظام بعضها ببعض خاصة وان التنمية تقترن بنمو السكان، وبتراكم رأس المال، وتطبيق الابتكارات الجديدة فى أساليب الإنتاج، وبتغيير تركيب السكان، وتغير توزيع الانفاق القومي بين الاستهلاك والادخار، وايضا توزيع الدخل بين الشرائح الاجتماعية (عبد القادر، 2002، ص50).

وفى كلاسيكيات الفكر التنموي، هناك بعض الكتاب أمثال (baldwin Meier) قد عرف التنمية علي انها عملية يزداد فيها الدخل القومي ودخل الفرد في المتوسط، بالإضافة الى تحقيق معدلات عالية من النمو في قطاعات معينة تعبر عن التقدم .

ويتفق في الشق الأول من التعريف مع كثير من الكتاب منهم مدحت العقاد الذي يرى ان التنمية هي العملية التي تستخدمها الدولة غير المستكملة النمو في استغلال مواردها الاقتصادية الحقيقية بهدف زيادة دخلها القومي الحقيقي، وبالتالي زيادة متوسط نصيب الفرد منه .

إما الاقتصادي (kindle Berger) فيؤكد إن التنمية هي عبارة عن زيادة التي تطرأ على النتاج القومي في فترة معينة مع ضرورة توفير تغيرات تكنولوجية وفنية وتنظيمه في المؤسسات الإنتاجية القائمة أو التي ينتظر إنشاؤها (عبدالقادر،2002م، ص51).

إما نيكولاس كالدور (Nicolass kaldor)فقد عرف التنمية على أنها (مجموعة من الإجراءات وسياسات وتدابير متعمدة موجهة لتغيير بنيان وهيكل الاقتصاد القومي تهدف في النهاية إلي تحقيق زيادة سريعة ودائمة في متوسط دخل الفرد الحقيقي عن فترة ممتدة من الزمن وبحيث يستفيد منها الغالبية العظمى من الإفراد) (لطفى، العدل، 1987،ص206).

كما عرفها كل من محمد رضا العدل وعلى لطفي التنمية بانها (إجراءات وسياسات وتدابير معتمدة تتمثل في تغيير بنيان وهيكل الاقتصاد القومي، وتهدف إلى تحقيق زيادة سريعة ودائمة

في متوسط دخل الفرد الحقيقي عبر فترة ممتدة من الزمن، وبحيث يستفيد الغالبية العظمى من الافراد (لطفى، العدل، 1987م،ص206).

وتركز هذه الآراء المشار إليها علي الزيادة الدخل ونصيب الفرد والسياسات الواجب إتباعها إلا ان التنمية لا تتحمل فقط تغيير كمي يتمثل فى زيادة دخل الفرد الحقيقي فقط وانما يتمثل في الحقيقة في تغيير وتطوير هيكل وبنيان الاقتصاد القومي. لان هدف تحقيق متوسط دخل الفرد الحقيقي لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق تغيير وتطوير هيكل وبنيان الاقتصاد القومي. وفى هذا النطاق يؤكد محمد زكى شافعي على ان التنمية عبارة عن (عملية تحول من الأوضاع اقتصادية واجتماعية قائمة، وموروثة وغير مرغوب فيها ،إلي أوضاع أخرى مستهدفة وأفضل منها قبل حدوث التنمية) (عبدالقادر، 2002م، ص52).

1-أهمية التنمية في الدول النامية:

طرحت قضية التنمية نفسها علي شعوب العالم الثالث في (آسيا، أفريقيا، وأمريكيا اللاتينية) غداة الحرب العالمية الثانية من اجل الاستقلال السياسي .(عريقات، 1997م،ص49) فالاستقلال السياسي ليس غاية في ذاته وإنما هو بداية للتطور الاقتصادي والتقدم الاجتماعي. حيث واجهت البلدان النامية بعد الحصول على استقلالها السياسي ان عليها ان تبذل جهودا لتخلص اقتصاداتها من التبعية الأجنبية، ولتحقيق معدلات سريعة للتنمية. فالاستقلال السياسي الذي حصلت عليه شعوب بلدان العالم الثالث بعد السيطرة الاستعمارية السياسية والاقتصادية، وبعد النهب الطويل والمنظم لثروات هذه الشعوب لم يكن سوى مرحلة من مراحل الاستقلال، مهامها التخلص من كل اشكال السيطرة والنهب والتبعية الاقتصادية، والقضاء على التخلف الاجتماعي الاقتصادي، والنهوض بالبلد اقتصاديا واجتماعيا عن الطريق وضع خطط تنموية وتنفيذها، تتناول مجمل جوانب التطور الاقتصادي والاجتماعي.

وتنبع أهمية التنمية الاقتصادية والاجتماعية من أنها عملية ضرورية للدول النامية لتقليل حدة الفجوة الاقتصادية والتقنية مع الدول المتقدمة، وهناك عوامل اقتصادية وغير اقتصادية ساعدت على حدة الفجوة والتي مازالت تعاني منها الهياكل الاقتصادية والاجتماعية للبلدان النامية تمثل في الاتي: (عريقات، 1997م،ص53).

(أ). مجموعة العوامل الاقتصادية وتتمثل فى :

1- التبعية الاقتصادية للخارج.

2. سيادة نمط الإنتاج الواحد.

3. ضعف البنيان الزراعي.

4. ضعف البنيان الصناعي.

5. نقص رؤوس الاموال.

6. انتشار البطالة بإشكالها المختلفة وخاصة البطالة المقنعة.

7. انخفاض متوسط دخل الفرد ومستوى المعيشة.

8. سوء إدارة المنشاة وعدم كفاءة الجهاز الحكومي.

9. استمرارية أذمه المديونية الخارجية.

(ب). العوامل غير الاقتصادية وتتمثل في :

1. الزيادة السكانية الهائلة.

2 . انخفاض المستوى الصحي.

3. سوء التغذية .

4. انخفاض مستوى التعليم .

5. ارتفاع نسبة الأميين .

6 . الاعتماد علي العمل اليدوي .

لقد اقتصرت التنمية في الدول النامية كنتيجة للمفاهيم الكلاسيكية للتنمية على الاهتمام بمعدل نمو الدخل القومي ورفع متوسط دخل الفرد، دون النظر إلي الكيفية التي يتولد بها هذا النمو ولا إلى حالة توزيع الدخل بين فئات السكان.

2-الأهداف الأساسية للتنمية:

تعتبر التنمية حالة مزدوجة حقيقية حسية، وفى ذات الوقت حالة ذهنية يعيش المجتمع فيها من خلال عمليات مؤسساتية، اقتصادية واجتماعية، تسعى جمعيها لتحقيق حياة أفضل، ومهما كانت طبيعة هذه المكونات المحددة لهذه الحياة الأفضل المبتغاة فتظل التنمية في جميع المجتمعات لها علي الاقل ثلاثة أهداف رئيسية عامة (الدشونى، 2005م،ص23)

1. تامين واتساع تناول الضروريات الحياتية اللازمة لاستمرار الحياة كالطعام، والمأوى، والملبس ، والأمن .....الخ.
2. ارتفاع مستوى المعيشة بما في ذلك توفير المزيد من فرص العمل، والتعليم الافضل ورعاية متزايدة ومثابرة للقيم الثقافية والإنسانية. كل ذلك يخدم ليس فقط زيادة الرعاية المادية، بل أيضا يخلق شعورا داخليا لدى المواطن باحترام الذات على المستوى الشخصي والقومي.
3. توسيع نطاق الاختيارات الاقتصادية والاجتماعية المتاحة للمواطنين وذلك عن طريق تحريرهم من أي شعور بالدونية والتبعية ليس فقط في ما يخص العلاقة بالآخرين

والسلطة الوطنية، بل أيضا في ما يتعلق بالعلاقة مع قوى الجهل والظلام والتعاسة البشرية.

ولمعرفة ما إذا تحققت (تنمية) بالمفهوم الحديث فالأسئلة التي يجب طرحها على طريقة البروفسور (seers) وبعد صياغتها لتتعدى المضمون الاقتصادي للتنمية هي كالاتي :(سلامة، 1986م،ص131)

1. هل ارتفع مستويات المعيشة بالدرجة التي تكفى الجميع سد احتياجاتهم الأساسية، وترفع معها معدلات العمالة والتشغيل وتتحسن مستويات الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية والثقافية الأخرى.

2 . هل بلغ التقدم الاقتصادي الحد الذي يشعر معه الإفراد والمجموعات البشرية المختلفة بالكرامة واحترام الذات تجاه بعضهم البعض، وتجاه المجتمعات الاجنبية في الخارج.

3 . هل بلغ التقدم الاقتصادي المستوى الذي يتيح للافراد قدر اكبر من القدرة على الاختيار والتحرر من التبعية للخارج ومن العبودية للآخرين في داخل، ام ان التبعية الاقتصادية رحلت لتحل محلها نوع أخر من التبعية (الثقافية مثلا)؟.

المبحث الثاني

التنمية الريفية اهدافها ومجالاتها

تمهيد

تعتبر التنمية الريفية من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في العقود الاخيرة من القرن العشرين في ادبيات وبرامج الهيئات والمؤسسات والمنظمات الاقليمية والدولية المهتمة بالتنمية بصف عام والتنمية الريفية بشكل خاص كالأمم المتحدة ،البنك الدولي ، صندوق النقد الدولي منظمة الاغذية الزراعة بجانب المؤسسات العلمية كالجامعات والمعاهد ومراكز الدراسات والبحوث التنموية ،استطاعة هذه المنظمات والهيئات ان تسهم بصور فعالة في تسليط الضوء على هذه المشاكل الاساسية التي يعاني منها الانسان في الريف وبذلت مجهودات مقدرة لمعالجتها لذا جاء الاهتمام بالتنمية الريفية بتغيير يتضمن النواحي الاجتماعية ،الاقتصادية ،السياسية والثقافية ليقود الي تنظيم وتوظيف الموارد البشرية والمادية المتاحة والتحكم في البيئة الطبيعية لتحقيق العلمية التنموية في الريف.

لهذا تعتبر عملية التنمية الريفية هي عملية شاملة تهدف الي احداث تغيير اجتماعي بين سكان الريف عن طريق اعادة تقييم الموارد المتاحة وتحديد اساليب توظيفها لتحقيق نتائج تنموية مثمرة للمجتمع الريفي .

كما انها تعتبر قضية غامضة في راي العلماء وذلك لحداثتها واختلاف التيارات الفكرية التي تناولتها ، بجانب طبيعتها القائمة لتداخل العديد من المفاهيم والنظريات والمدارس العلمية مثل الاقتصاد ،الاجتماع ،التربية ،الزراعة ،البيئة ،الصحة والمياه وغيرها من المجالات التي تعمل علي تقديم الخدمات الممكنة للريف وتطوير حياة

انسانها ، يوجد عدة هيئات ومؤسسات علمية وبحثية وتنموية تناولت هذا المفهوم لكن تختلف في طريقة تناولها وتعريفها.(محمد ،2005،ص3-5)

عناصر التنمية الريفية

1-مدخل العلوم الاجتماعية وتعني الاستفادة من المفاهيم العلمية وتوظيفا لمعرفة مفاتيح المجتمع كالعادات والثقافات والتراث والموروثات والقيادات المحلية والشخصيات المؤثرة اداريا وسياسيا ودينيا.

2-المشاركة وتعني المشورة والشفافية والوضوح

3-الظروف المتاحة وتعني الامكانات البشرية والمادية التي تتضمن تحقيق الاستمرارية لبرامج التنمية الريفية

وفي العام 1956 اوردت الامم المتحدة تعريف ثاني لتنمية المجتمع المحلي تقول فيه انها مجموعة المداخل والاساليب الفنية التي تعتمد على الجهات المحلية بهدف اثارة وعي القيادة في المجتمع المحلي بوصفها اداه هامة لإحداث التغيير المطلوب.

ويتضح من خلال هذا التعريف لمفهوم التنمية الريفية ويشتمل على

1-التعد في المداخل والاساليب لتعدد المشاكل والخطط والبرامج اللازمة للعمل التنموي في الريف.

2-التركيز على عامل المحلية مما يعني ضرورة ارتباط برامج التنمية الريفية فعليا بقضايا المجتمع المحلي حتى تكون نابعة من كيانه وصالحة لمعالجة مشاكله.

3-المجتمع بين المساعدات الخارجية والجهود الذاتية بقصد تكامل الادوار والامكانات في المجتمع المحلي قد يحتاج الى الدعم والسند من المجتمع الخارجي والعكس صحيح.

4-استنهاض القيادة المحلية وتبصيرها بدورها في احداث التغيير المطلوب . وفي عام 1963 اوردت الامم المتحدة تعريف ثالث للتنمية الريفية تقول فيه انها (العملية التي تساعد على توحيد جهود المواطنين والسلطات الحكومية لتحسين الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية وادماجها في الحياة العامة وتمكينها من الساهمة الفاعلة في تحقيق التقدم)

حيث اقتصر هذا التعريف على الاتي

- توحيد جهود المواطنين والسلطات الحكومية
- تحسين احوال المجتمعات المحلية
- ادماج المجتمعات الريفية في الحياه العامة باعتبار انها قد عبرت الحاجز النفسي من خلال التعريف الاول والثاني وصار بمقدورها العمل سويا مع الجهاز الرسمي لتحسين احوالها وظروفها والخروج للمساهمة بثقة وثبات .

1-ارتباط سياسة التنمية الريفية بالسياسة العامة لتنمية المجتمع الكبير وتتطلب التنسيق بين سياسات الوزارات المختلفة بغية تحديد استراتيجية متكاملة.

2-زيادة قدرة الاهالي علي التنمية وتمكنهم لمواجهة المشاكل وذلك باكتساب القدرة على التحكم في أنشطتهم الريفية والتأثير علي السلطات المحلية والقومية عبر المشاركة في التخطيط والتنفيذ والمتابعة.

- التنمية الريفية هي الجهود التي يبذلها المواطنين لتحسين اوضاعهم المحلية وتمكينهم من المشاركة والتسيير الذاتي وتكامل جهودهم فيما يتصل بشؤن مجتمعهم كما انها

تعني عملية تمكين المجتمع المحلي من تحديد حاجاته وأهدافه وترتيبها حسب اولوياته لازقا الثقة والرغبة في العمل لمقابلة تلك الاحتياجات والاهداف والتعرف على الموارد الداخلية والخارجية التي تساعد على تنمية روح التعاون والتضامن في المجتمع، كذلك يمكن تعريفها بانها عملية حركية وبرامج ذو عدة اغراض يهدف الي تعليم المواطنين وحثهم علي على المساعدة الذاتية التي تعينهم خلق قادة محليين ايجابيين تكمن لديهم الشعور بالمواطنة وترسيخ مفهوم الديموقراطية وتشمل مجالاتها الزراعية والصناعات الريفية ، التعليم والصحة وبرامج تدريب المراءة لقيادة القرية . وكذلك تعتبر احدى العمليات التي تهدف الي تدعيم القدرة الذاتية للمجتمع لتحقيق الاهداف المحلية والقومية بالطرق الممنهجة. لذا يمكن القول بان التنمية الريفية هي عملية انبثاق ونمو كل الامكانات والطاقات الكامنة في كيان معين بشكل دائم وكامل وشامل علي نطاق الافراد والجماعات والمجتمع بشكل عام(محمد 2005م، ص7)

لذا ان التنمية الريفية تحمل عدة جوانب

1-هي عملية ذاتية داخلية أي ان كل مقوماتها موجودة داخل الكيان الاجتماعي وانها تخطط وتمول وتنفذ وتتابع وتقييم معتمدة علي الموارد البشرية المتاحة

2-هي عملية متغيرة ومستمرة تطور نفسها بنفسها حيث لا يوجد مرحلة تنموية محددة وانما أي انجاز برامج تنموي يقود الي الانتقال لانجاز برامج تنموية اخري.

3-التنمية الريفية ذات طرق متعددة حسب تعدد واختلاف المكان والزمان والامكانات والمراحل التنموية .

4-التنمية الريفية عبارة عن جهود للحث على المشاركة ودعم التسير الذاتي

5-التنمية الريفية عملية تهدف الي تحقيق التغيرات الفكرية والسلوكية وتحقيق التغيرات المادية في المجتمع الريفي وفي مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والادارية بصورة شاملة.

اسباب ظهر التنمية الريفية

1-ارتباط سياسة التنمية الريفية بالسياسة العامة لتنمية المجتمع الكبير ويتطلب تنسيق بين سياسات الوزارات المختلفة بغية تحديد استراتيجية متكاملة.

2-افتقار الدول النامية الي الطرق والوسائل التقنية المناسبة لتحسين المستوى المعيشي لسكان الريف

3-هيمنة المكونات الثقافية والاجتماعية والسياسية والبيئية الكامنة في بناء المجتمع الريفي واسهامها في اعاقة العمل التنموي بهذه المجتمعات .

4-تأثير العالم النامي بسياسات المستعمر خلال القرن العشرين وما صحبتها من تغول وتعدي على ثرواتها المادية والبشرية مما ادي الي افقارها وتخلفها عن الركب .

5-تبنت عدد كبير من بلدان العالم الثالث للفكر الرأسمالي والاشتراكي او النظام المختلط لتخطيط لبرامج التنمية دون ادخال تعديلات عليه تجعله يناسب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للعالم النامي.

6-فشل معظم التجارب العملية لبرامج التنمية التي نفذت في النامي لأنها كرست التبعية والاتكالية والتواكل في نفوس المواطنين حتي اصبحوا يعتمدون على الغير في احتياجاتهم.

7-ازدياد الفارق بين المجتمعات الريفية والحضرية .

- ازدياد كثافة السكان في المجتمعات الريفية

- ركود النظام الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في الريف.
- ضعف دور المواطن الريفي في المساهمة الفاعلة في الحياة العامة.
- ارتفاع معدلات الهجرة الداخلية والخارجية من الريف و الحضر.

حيث ساهمت هذه لأسباب في بلورة التفكير نحو ايجاد اراء تنموية جديدة يمكن ان تخرج العالم النامي من هذا الوضع المتردي وبناء عل ذلك رأت المؤسسات والمنظمات المهتمة بالتنمية ضرورة ايجاد مفهوم تنموي يناسب ظروف العالم الثالث يشتمل على برامج تنموية تعالج الاخطاء التي لازمت تجارب التنمية السابقة.

ويقوم هذا المفهوم الجديد (التنمية الريفية) على عدد من المحاور يمكن اجمالها في الاتي

أ- الاستفادة من مفاهيم و رؤي المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي التي يتماشى مع العالم النامي و دمجها في مفهوم موحد يساعد في احداث تنمية حقيقية وتحقق عملية التطور والنماء الرفاهية في الريف.

ب- لا بد من تركيز الاهتمام بالموارد البشرية والاعتماد علية بشكل اساسي باعتباره عنصر محوري في تحقيق التنمية وكما ايضا الاهتمام بالعنصر المادي التي يقوم عليها برامج التنمية ويصبح واقع ملموس

ت- تغيير وعادة صياغة المورد البشري عن طريق تبني وتطبيق حزمة من برامج باء القدرات وتنمية المهارات بغرض توظيفه باعتباره مورد متاح يحقق مبدا الاعتماد على الذات في تنفيذ البرامج التنموية وهي بلا شك ترفع مستوى وعي الافراد بالإضافة الي النواحي الثقافية والفكرية والاجتماعية .

ث- استغلال الموارد المتاحة وتوظيفها من اجل مقابلة الحاجات والمتطلبات اللازمة للحياة

ج-الاعتماد على الموارد المحلية في معظم مراحل التنمية كالتخطيط والتمويل والتنفيذ والمتابعة والتقييم بجانب امكانية امكانية الاستعانة بالمساعدات الخارجية.

حيث تتبني اغلب مؤسسات الامم المتحدة والمنظمات العاملة في هذا الحقل، التنمية كمفهوم للتنمية الريفية في برامجها وسياساتها التنموية في العالم من اجل تحقيق تنمية حقيقية نسبة لأهمية هذا المفهوم ومرونته في استيعاب مختلف المتغيرات التنموية ، بجانب المتغيرات الطارئة المتعلقة بالمساعدات الانسانية عند حدوث الكوارث وما يستصحب ذلك من برامج للإغاثة واعادة الاعمار والتوطين.(محمد ،2005م، ص 10-12)

اهداف التنمية الريفية

بالرغم من تعدد اهدافها الا اننا نكتفي بهذه النقاط منها وهي كالاتي

1-تحقيق اكبر قدر من استثمار جهد المواطنين في المجتمع الريفي وحسن استغلال الموارد البشرية المتاحة والعمل بشتى الطرق لتنميتها.
2-تحقيق تحسين مادي في حياة مجتمع الريف بالأعداد و تأهيل المجتمع ودعمه ومساندته من اجل ضمان تبنيه ودعمه للمشروعات التنموية التي تقام وضرورة توفر الخبرات في مجالات العمل والادارة لمشروعات التنمية الريفية.
3-تحقيق انجازات ملموسة يحس بها المجتمع هو كل ما يحققه التنمية الريفية من اقامة مشروعات خدمية في مجالات التعليم والصحة والتثقيف والتدريب.
4-تحقيق تغيرات سلوكية و مهارية ومعرفية وفنية لمجتمع الريف وذلك يظهر من خلال زيادة عدد المتعلمين ورفع مستوى الوعي الصحي والاجتماعي والثقافي فضلا عن امتلاكه روح المبادرة لحل مشاكله وزيادة قدرته على التنظيم .

5-زيادة الدخل الحقيقي لسكان الريف وذلك بالتركيز على الاستثمارات في الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني والسلع وما يتصل بها من خدمات ادارية بحيث يكون هذا الاستثمار بمعدل يفوق الزيادة في عدد السكان .

6-زيادة فرص العمل في الريف من خلال تطور وتوسيع الصناعات الزراعية والحرفية واليدوية الريفية.

7-الاشتراك الفعال للريفين في مختلف خطوات ومراحل التنمية الريفية والمساهمة الفعلية في مشاركتهم عبر الاجهزة والمنظمات الريفية والجمعيات التعاونية والمجالس المحلية ولجان التنمية حتي تتحقق مبدا المشاركة الشعبية.

هنالك وسائل يمكن الاستعانة بها لتحقيق هذه الاهداف وتتمثل في الاتي :

أ- ازالة المعوقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والادارية والنفسية التي تحول دون انبثاق الامكانات الذاتية الكامنة في المجتمع.

ب- المشاركة الفعالة للمجتمع المحلي في مشروعات التنمية الريفية.

ت- توفير الترتيبات المؤسسية التي تساعد على نمو وتنمية هذه الامكانات الي اقصى حد ممكن

ث- تنمية وبناء قدرات الانسان الريفي بهدف تغيير اتجاهاته وافكاره وفهمه نحو التنمية الريفية .

المبادي الاساسية للتنمية الريفية

- مشاركة مجتمعية
- العمل الاهلي
- ترقية المجتمع الريفي بأبعاده المختلفة

- تعزيز المجتمع المحلي

ان برامج التنمية الريفية المتكاملة تهدف الي انعاش المجتمعات الريفية وتحريك طاقتها الانتاجية الكامنة عن طريق توفير مدخلات الانتاج ونقل التقانة وانشاء مؤسسات هيكلية من اجل تحقيق النمو الذاتي في الانتاج والدخل وتوسيع فرص العمالة المنتجة اضافة الي توفير المرافق والخدمات في اطار من التكامل والتفاعل بين الريف والحضر.

راوية حسن :وبنا على ما تقدم يمكن القول ان التنمية الريفية كسياسة عامة هى نوع من التغيير كما اشار اليه العالم (بانت) ان التنمية كسياسة عامة تستهدف تغييرا حضاريا شاملا للمجتمع جميعه بما يعني تغيير الهدف من الحياة ونمطها فضلا عن اساليبها ونمطها

ثانيا : القواعد الاساسية للتنمية الريفية المتكاملة

تزخر ادبيات التنمية الريفية بمبادي وقواعد عامة ينبغي الاخذ بها عند تنمية المجتمع الريفي وان كان بعضها يركز على جوانب معينة دون اخري وبعضها الاخر يحاول ان يرتب هذه القواعد وفق اولويات بما يجعل بعضها اساسا وبعضها ثانويا وبالتالي فان تنمية المجتمع الريفي ينبغي ان نأخذ هذه القواعد كباقة وخدمة واحدة متسقة ومتساندة دون تفريط في احداها لصالح بعضها

أ- الاعتماد على القيادة المحلية ونقصد بهم صفوة ابناء المجتمع الريفي الذين يتمتعون بالتقدير والاحترام

ب- زيادة الاعتماد على الشباب والتركيز على المراءة الشباب هم اكثر الفئات في المجتمع استعدادا لتقبل التغيير والتحمس له باعتبار انهم في مرحلة تغيير بيولوجي اما المراءة فهي نصف المجتمع ومربية اجيال والمسؤولة عن رعاية الاسرة

ت- تشجيع و مساندة المنظمات الاهلية والعمل على تكامل نشاطها

ث- التخطيط الكفء لبرامج التنمية الريفية ليتطلب ذلك اختيار جيد لطبيعة البرنامج التنموية بحيث يتحقق فيها عدة نواحي اهمها

1-ان تكون برامج متعددة الاساليب وتحقق الفائدة القصوى من كافة الامكانيات المحلية او من مصادر اخرى

2-ان تكون برامج متعددة الاغراض بحيث تعمل على رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمع بطريقة متوازنة

3-ان توحه البرامج لخدمة جميع فئات المجتمع بالمفهوم التكاملي للتنمية

4-البداية القوية للبرامج يجب ان يتوفر فيها عدة خصائص جوهرية من بينها ان تستجيب بشكل مباشر للاحتياجات الاساسية التي يشعر بها ابناء المجتمع الريفي .(محمد ،2015م، ص14)

المراحل الاساسية لبرامج التنمية الريفية المتكاملة

ان برامج التنمية الريفية الناجحة يجب ان تشمل خمشة مراحل على التوالي

اولا :مرحلة الاستكشاف والتحليل

تستهدف هذه المرحلة التعرف الدقيق على المجتمع المحلي المستهدف تنميته ويشتمل على الاتي:-

- حصر الموارد الطبيعية والمادية والبشرية والخدمات وعدد السكان والتركيبة السكانية وغيرها.
- التعرف على نسق القيم والتقاليد والعادات السائدة في المجتمع وخاصة المؤثرة فيها مثل الاتجاهات نحو التنمية.

- التعرف على القيادات ذات الثقل النسبي في بناء الاتصال وبناء القوة والنفوذ في القرية من ثم تتبلور نتيجة هذه المراحل في رسم الخريطة الاقتصادية والاجتماعية للقرية .

ثانيا : **مرحلة الاستثارة**

تستهدف هذه المرحلة لفت انتباه المجتمع المحلي الي امكانيات الموارد المتنوعة الموجودة فيه بالفعل والي اهمية توجهها وتوظيفها كي تحقق للمجتمع اقصي فائدة ممكنة استثارة ابناء المجتمع المحلي الى اهمية مشاركتهم الفعالة وتتضمن هذه المرحلة الاتي:

- تركز على ابناء المجتمع المحلي بالخبرات الاجتماعية الناجحة التي سبق ان مروا بها والخبرات الاجتماعية الفاشلة والاسباب الموضوعية التي ادت لهذا الفشل.
- تعريف ابناء المجتمع المحلي بنماذج وخبرات تنموية وخارجية مشابهة لظروف المجتمع المستهدف .

ويمكن في هذه المرحلة الاستعانة بأساليب الاتصال بالأفراد والجماعات ثم الانتقال لوسائل الاتصال الجماهيري في نطاق القرية كلها.

ثالثا : مرحلة التخطيط للتنمية الريفية

تستهدف هذه المرحلة وضع خطة للتنمية الريفية المتكاملة لتحقيق تطلعات المجتمع الريفي في تحقيق مستقبل افضل وتتضمن هذه المرحلة:

- عرض قائمة المشاكل والفجوات والثغرات التي كشفت عنها مرحلة الاستكشاف والتي تعكس بدرجة كبيرة وجهة نظر الخبراء والقيادات التي شاركت فيها بحيث يكون واضحا امام المجتمع الريفي وان هذه القائمة مجرد افكار اولية لمناقشتها بواسطة المجتمع المحلي

- تحديد طبيعة البرامج التنموية المقدمة وفقا لترتيب الاولويات التي تم التوصل اليها وتضمين الانشطة وتتابعها الزمني.

دراسة الجدوى الفنية والمالية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية لكل برامج تنموي

هنالك عدد من علماء الاجتماع المهتمين بقضايا التنمية الريفية تناولوا بعض المبادي اللازمة لنجاحها حيث يرو ان المجتمع المحلي هو الوحدة الاجتماعية التي يمكن ان يشارك المواطنين من خلالها في البرامج التنموية بصورة فعالة لإحداث التقدم الاجتماعي (نلسون ،1960)

وذلك باتباع الاتي:

1-الاسلوب الديموقراطي في جميع المراحل وخطوات التنمية .

2-وجود قنوات اتصال مستمرة بين المواطنين وقياداتهم بصورة تضمن فعالية الاداء وتتحاشي البيروقراطية والروتين.

3-استخدام المدخل الجماعي في مناقشة ومعالجة المشاكل الاجتماعية بغرض استحداث تنظيم محلي قادر على التعبير عن مصالح مختلف فئات المجتمع.

4-ادراج فكرة الجماعات الطوعية التلقائية خدمة برامج التنمية لإتاحة الفرصة لكافة قطاعات المجتمع الريفية للمشاركة في العمل التنموي بمختلف السبل.

5-تغيير صورة الذات لدى سكان الريف وذلك بتبني وتطبيق حزمة من برامج بناء القدرات واكتساب المهارات في المجتمعات الريفية للقضاء علي الروح الانهزامية والعجز والانطوائية والتردد وتقديم ما يلزم من مساعدات في جميع المجالات الصحية والاجتماعية والتربوية .

6-توفير الحد الادنى من اللامركزية في العمل التنموي الحكومي.

7-اقتناع اخصائي التنمية الريفية بالمجتمع الذي يعمل فيه والتعايش مع ظروفه وموارده وقياداته حتي يستطيع كسب ثقة المواطن الريفي.

8-الاستعانة بالخبراء في تنفيذ برامج التنمية الريفية .

9-اتباع اسلوب النقد الذاتي والتقييم المستمر.

المشاركة الشعبية

تعني المشاركة في التنمية الريفية و زيادة التعاون وتنمية قدرات المواطنين الريفيين لتحمل مسئولية التنمية على المدي الطويل وتقليل اعتمادهم على الجهات الخارجية في حل مشاكلهم تعرف الامم المتحدة : المشاركة بانها مساهمة الاهالي الفعالة في انجاز القرار وتحديد لأهداف والمساهمة الطوعية في براج التنمية.

المشاركة هي عبارة عن مشاركة الافراد والجماعات والقيادات على اساس الشعور بالمسئولية الاجتماعية لزيادة الاسهام في مجالات التنمية المحلية في اطار من القيم والمبادي ومزايا اجتماعية متعدد نجملها في الاتي:

1-وسيلة تربوية تتضمن مبدا المساعدة الذاتية والتعاون بين كافة قطاعات المجتمع الريفي لتحقيق اهداف التنمية الريفية .

2-تقوم على الجهود الطوعية الادارية.

3-انها حق لجميع الفئات بالمجتمع للمساهمة في تطويره من خلال المشاركة الفاعلة في جميع مراحل التنمية لضمان استمرارها.

اهمية المشاركة في عملية التنمية

تكمن اهمية المشاركة الشعبية في التنمية الريفية في كونها

- عملية تعليمية تهدف الي تدريب المواطن على الاسلوب العلمي السليم والديمقراطية الذي يعينه على معرفة مشاكل وحاجات واولوياته وكيفية اختيار الاسلوب الامثل للمعالجة دون الاعتماد على الاخرين
- وسيلة لتعديل سلوك الافراد وتنظيمات المجتمع المحلي ليتفق مع القيم والمعايير التي تساعده على تحقيق التنمية الريفية.
- توجيه مشروعات التنمية نحو المشروعات الملائمة لطبيعة الاهالي والمساعدة في حل المشاكل باستخدام امكاناته المتاحة واشراك اهاليه للقيام بدور التنمية والرقابة على مشروعاتها.
- توثيق العلاقة وبناء الثقة بين المواطن والسلطة الرسمية وازالة الشكوك الموروثة بينها.

دور المشاركة الشعبية في التنمية الريفية

لاشك هنالك دوافع عديدة تحث المواطن على المشاركة في برامج التنمية الريفية ويمكن اجمالها في الاتي.

1-دافع اشباع الحاجات الاساسية لان الفرد يشارك في الاعمال التي توفر له فرص اشباع حاجاته الاساسية.

2-طبيعة البناء والنظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للقوى ونوع العمليات التي تتم فيه لان المشاركة تتوقف على مدي توفر حرية الممارسة.

3-ضرورة وجود تقويم نمو اقتصادي في المجتمع يقنع القطاعات الاخرى بأهمية المشاركة والمقصود هنا تحقيق انجازات ملموسة لتكون حاضرة يقنع الاخرين بجدوى المشاركة.

4-توفر الدافع الخيري ويعني وجود الرغبة والاستعداد لدى الفرد لخدمة ومساعدة الاخرين وهذا يتطلب ضرورة الشعور والاهتمام بالأخرين والرغبة في خدمتهم.

5-وجود التنظيمات والمنظمات الاجتماعية كالأندية والمراكز الاجتماعية والجمعيات واللجان التي ترعى العمل التنموي تحث الاهالي وتحفزهم للمشاركة الايجابية.

انماط المشاركة الشعبية

تختلف انماط المشاركة من مجتمع لأخر حسب نوع النظام والتنظيم الاجتماعي وفرص المشاركة المتاحة.

1-التمثيل في السلطات المحلية كالمجالس الريفية ،الوحدات الادارية ، لجان التنمية وغيرها من الفعاليات المهتمة بالتنمية الريفية

2-عضوية منظمات وتنظيمات تنمية المجتمع التي تنتشر في المناطق الريفية كالتعاونيات الزراعية ، جمعيات تنمية المجتمع الاندية الريفية ،التنظيمات السياسية ولجان التنمية.(محمد 2015م،ص28)

المبحث الثالث

معوقات التنمية الريفية

هنالك العديد من المعوقات تقف حجر عثره امام التنمية الريفية ومنها الاقتصادي والاداري والاجتماعي وغيرها ويمكن تلخيصها في الاتي:

1-المعوقات الاقتصادية للتنمية الريفية

وتأخذ الجانب الاقوى وتشمل :-

1-عيوب السوق التي ترتبط بتذبذب الاسعار الناتج عن التضخم واختلال ميزان العرض والطلب وتدني جودة ونوعية المعروض من السلع والخدمات.

2-بدائية الانتاج الناجم عن بدائية وسائل الانتاج ونمط الحياة ونمط التفكير في المجتمع الريفي .

3-تأثير الحلقات المفرغة للتخلف والفقر الناتجة عن تخلف العالم الثالث او النامي .

4-غياب التوازن بين السكان و الموارد.

5-عدم توفر راس المال الكافي.

6-سوء استغلال الموارد الطبيعية.

7-شح الادخار و الاستثمار.

8-الصرف غير المرشد

9-عدم تنويع الصادرات مما يضع الاقتصاد الريفي في كف تقلبات السوق المحلي والعالمي وما يتصل به من معوقات ترتبط بالقطاع الزراعي خاصة تلك التي تتعلق بالميزانيات التي تهتم بتنمية الانتاج وتحسين السلالات ومكافحة الامراض

10- تدني مستوي المعيشي لمجتمع الريف

11- انتشار العطالة الموسمية بين العاملين في الزراعة.

12- زيادة معدل الهجرة من الريف للحضر او الي الخارج وذلك يسبب نقص في العمالة .

13- انتشار الجهل وارتفاع نسبة الامية .

14- عدم توفر الرعاية الصحية والوعي الصحي وانتشار الامراض والاوبئة المستوطنة وامراض سوء التغذية عدم توفر المناخ الصحي الذي يتيح فرص المشاركة في مختلف شئون الحياة.

2-المعوقات الادارية للتنمية البشرية

1-تعدد الاهداف والمتطلبات للخدمات التنموية المباشرة وغير المباشرة

2-صعوبة تقييم تكاليف برامج وخدمات تنمية المجتمع الريفي وذلك لعدم وجود معايير ثابتة وواضحة لقياس تكلفة بعض البرامج التنموية كبرامج التوعية والتثقيف

3-السلبية والانعزال عن بقية المجتمع.

4-ضعف وسائل الاتصال بين القيادة والقاعدة في المجتمع الريفي .

5-عدم وضوح السياسات الخاصة بتطوير الريف مما يعوق من عملية التنمية والتطوير .

6-تخلف الاجهزة الادارية وشيوع الروتين والبيروقراطية وتعقيد الاجراءات الادارية وبطء اتخاذ القرارات.

7-عدم التنسيق بين الوحدات والاجهزة الادارية المختلفة عدم تكامل خططها وبرامجها الخاصة بالتنمية الريفية.

8-غياب الكادر المدرب.

9-سيطرة النزعة الشخصية في العمل.

3-المعوقات الاجتماعية للتنمية الريفية:-

تتمثل في الاتي

1-تجاهل الوقت واستهلاكه في ما لا طائلة منه.

2-تهميش دور المرأة وعدم اشراكها في عملية التنمية

3-الهجرة من الريف تأدي الي نقص الايدي العاملة

4-عدم الانسجام والتوافق بسبب الانعزال والشائعة بين الفرد والمجتمع

5-الخوف الناتج عن اثر العادات والتقاليد

6-التكاسل عن المشاركة في المسائل والقضايا العامة والخوف من التغيير

7-تخلف المنظمات الاجتماعية في الريف

يري الباحث ان معوقات التنمية يمكن التغلب عليها في ظل الوعي المتنامي الذي يصاحب العملية التنموية وبالتالي لابد من التخطيط السليم والعمل على تجنب مسببات الفشل وهي في الغالب مؤثرات خارجية من سؤ الادارة وسؤ التخطيط وايضا اهمية المشروع له دور كبير في تحديد ماذا كان يمكن ان يستمر ام لا(محمد 2005،ص43)

الفصل الخامس

العمل الميداني

منطقة الدراسة :

جنوب دارفور هي واحدة من ولايات السودان، وتعتير إحدى خمس ولايات ضمن دارفور الكبرى في غرب السودان. مساحتها 127,300كم مربع تغطي حظيرة الردوم القومية 3.4 مليون فدان [10.4% من مساحة الولاية] والغابات 20.6 مليون فدان 63%]مساحة الولاية].ويقدر عدد سكانها 2,700,000لعام .(2000)

الموقع : تقع الولاية في الجزء الغربي من السودان بين خطي طول 15-32 و 45-27 شرقا وخطي عرض 30-8 و13-13 شمالا يحدها من الشمال ولاية شمال دارفور ومن الغرب ولاية وسط دارفور وفي الجنوب الغربي جمهورية إفريقيا الو سطي ومن الجنوب ولايتي غرب وشمال بحر الغزال ومن الشرق ولاية شرق دارفور .

حسب نتائج الإحصاء السكاني للعام 2008م بلغ تعداد سكان ولاية جنوب دارفور 4,069,300 نسمة بنسبة نمو سنوي تعادل (3.48%) حيث يسكن (75%) من جملة السكان بالريف و(20%) منهم بالمدن و(5%) رحل. ومتوسط حجم الأسرة (6.2 (شخص. كما يقدر تعداد الأسر الزراعية بحوالي (435000) أسرة. و هي بالتالي الولاية الثانية من حيث عدد السكان بالبلاد .

عاصمة الولاية

مدينة نيالا هى عاصمة الولاية. وأهم مدنها برام و الردوم و عدالفرسان و رهيد البردي وتلس وكاس وشعيرية وكل مدينة من هذه المدن تعتبر مركز ثقل لقبيلة ، وغالبية سكان هذه الولاية من القبائل الزنجية] بحاجة لمصدر[التي تمارس الزراعة والتجارة أما العربية فنسبتها قليله (البقارة) يمارسون الرعي مع اشتراكهم في التقاليد مع باقي قبائل دارفور جلها

. ويعمل سكان الولاية الرعي والزراعة والتجارة ، وهي تعتبر من أغني ولايات دارفور الثلاث ، بل بها مركز نيالا التجاري الذي جعل منها مقصد تجاري هام، وتمارس تجارة الحدود مع جيرانها عبر بوابات الحدود مع تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى .

الطرق والمواصلات

تربطها بالعاصمة الخرطوم خط سكة حديد ، وكذلك بها مطار جديد ويتعبر من المطارات الدولية ويستقبل رحلات خارجية . يربطها مع ولاية وسط وغرب دار فور طريق نيالا كاس زانجى المعبد طريق نيالا الفاشر المعبد يغطي 90٪ من المسافة بين نيالا والفاشر

التضاريس

المنطقة الشمالية من الولاية منطقة صخور أساسية وسطحها ذو تربة طينية وعتمور توجد في بعض الأجزاء التربة الرملية ومرتفعات جبال مرة في الأجزاء الجنوبية الغربية من الولاية. المنطقة الوسطي تتسيدها التربة الرملية مع وجود مساحات كبيرة من التربة الطينية، أما المناطق الجنوبية تتغلب عليها التربة الطينية الخصبة تتخللها التربة الحديدية الحمراء تنحدر أعداد كبيرة من الأودية من مرتفعات جبال مرة وتتجة من الجنوب إلى الشمال لتصب في بحر العرب وتغذى بعضها حوض البقارة ومن اشهر القيزان قوز دنقو والمعاليا.

المناخ

تقع الولاية في المنطقة المدارية حيث يسودها مناخ شبة صحراوي في الشمال ، وفى الوسط يسود مناخ السافانا الفقير تتدرج إلى السافانا الغنية جنوبا ، يسود مناخ البحر الأبيض المتوسط في الجزء الشمالي والغربي من الولاية في مرتفعات جبل مرة يتراوح معدل الأمطار السنوي (200–900) ملم متوسط درج

يبلغ عدد سكان الولاية حسب تعداد 2006 حوالي 2.890.000 نسمة. وتأتى الولاية في المرتبة الثالثة من حيث السكان في السودان يشير توزيع السكان إلى أن 72 % من السكان يسكنون الريف و27 %يسكنون المدن ويتمركز لحصر بصورة أساسية في محافظة نيالا وبعض مدن المراكز الإدارية مثل رهيد البردى والضعين وعد الفرسان وتلس.

تعتبر الولاية جاذبة للسكان وذلك لتميزها بالأراضى الزراعية والمراعى الطبيعية الواسعة وازدهار مدن الولاية تجاريا وتوفر الخدمات الضرورية بها كما يعتبر التصحر الذى زحف على ولايتي شمال درافور وشمال كردفان احد أسباب هجرات السكان إلى الولاية.

التعليم

بها جامعة نيالا .نسبة الأمية بين السكان تتراوح بين 20– 45%. بها كلية نيالا التقنية تمنح درجة الدبلوم التقني في مجالات الهندسة المختلفة.

الطرق والمواصلات

تربطها بالعاصة الخرطوم خط سكة حديد، وكذلك بها مطار جديد ويتعبر من المطارات الدولية ويستقبل رحلات خارجية .يربطها مع ولاية وسط وغرب دار فور طريق نيالا كاس زانجى المعبد. طريق نيالا الفاشر المعبد يغطي 90٪ من المسافه بين نيالا والفاشر.

البنية التحتية

تتصل نيالا بخط من السكك الحديدية مع الخرطوم عاصمة السودان.

تحليل البيانات وإختبار فرضيات الدراسة

يتناول الباحث في هذا الفصل وصفا للطريقة والإجراءات التي أتبعها في تنفيذ هذه الدراسة، يشمل ذلك وصفا لمجتمع الدراسة وعينته، وطريقة إعداد أداتها، والإجراءات التي إتخذت للتأكد من صدقها وثباتها، والطريقة التي أتبعت لتطبيقها، والمعالجات الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات وإستخراج النتائج، كما يشمل الفصل تحديدا ووصفا لمنهج الدراسة.

مجتمع وعينة البحث:

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من مواطني ولاية جنوب دارفور محلية الوحدة

حيث قام الباحث بتوزيع عدد (150) استبانة على المستهدفين واستجاب (150) فردا حيث أعادوا الإستبيانات بعد ملئها بكل المعلومات المطلوبة أي ما نسبته (100%) من المستهدفين.

أداة الدراسة

إعتمد الباحث على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات من أفراد الدراسة، حيث أن للاستبانة مزايا منها:

1- يمكن تطبيقها للحصول على معلومات عن عدد من الأفراد.
2- قلة تكلفتها وسهولة تطبيقها.
3- سهولة وضع أسئلة الاستبانة وترسيم ألفاظها وعباراتها.
4- توفر الاستبانة وقت المستجيب وتعطيه فرصة التفكير.

5-يشعر المجيبون عليه بالحرية في التعبير عن آراء يخشون عدم موافقة الآخرين عليها.

وصف الاستبانة

احتوت الاستبانة على قسمين رئيسين:

القسم الأول: تضمن البيانات الاساسية لأفراد الدراسة، حيث يحتوي هذا الجزء على بيانات حول العمر، المستوي التعلمي، الحالة الاجتماعية.

القسم الثاني: يحتوى هذا القسم علي اربعة محاور :-

- المحور الاول : محور المنظمات.
- المحور الثاني: محور المشروعات.
- المحور الثالث: محور الخدمات
- المحور الرابع : محور المشاركات.

الاساليب الاحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة و للتحقق من محاورها، تم إستخدام الاساليب الاحصائية الاتية :

1-التوزيع التكرارى للاجابات.

2-الاشكال البيانية.

3-النسب المئوية.

4-معادلة ألفا-كرونباخ لحساب معامل الثبات.

للحصول على نتائج دقيقة قدر الامكان ، تم استخدام البرنامج الاحصائى **SPSS** و الذى يشير اختصارا الى الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية **Statistical Package for Social Sciences.**

وللخروج بنتائج دقيقة قدر الإمكان حرص الباحث على تنوع عينة الدراسة من حيث شملها على الآتي:

1- الافراد من مختلف العمر.

2- الافراد من مختلف المستوي التعليمي.

3- الافراد من مختلف الحالة الاجتماعية.

فيما يلي وصفاً لأفراد الدراسة وفقاً للمتغيرات أعلاه (خصائص المبحوثين)

1- العمر: يوضح الجدول (1) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق العمر.

الجدول (1) – التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق العمر

العمر	العدد	النسبة
اقل من 20 سنة	33	22.0%
من20 الي 30 سنة	42	28.0%
31 الي 40 سنة	36	24.0%
41الي 50 سنة	21	14.0%
اكثر من 50 سنة	18	12.0%
المجموع	150	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (1) أن غالبية أفراد الدراسة في الفئة العمرية (من20 الي 30 سنة) حيث بلغ عددهم (42) فرداً وبنسبة (28%) وهذه الشريحه تمثل الشباب وهم اكثر الفئات نشاطا ويليهم الافراد الذين في الفئة العمرية (31 الي 40 سنة) حيث بلغ عددهم (36) فرداً وبنسبة (24%).

ومن ما سبق يتضح ان غالبية افراد الدراسة اعمارهم ما بين 20 الي 30

2- المستوي التعليمي: يوضح الجدول (2) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق المستوي التعليمي.

الجدول (2) – التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق المستوي التعليمي

المستوي	العدد	النسبة
امي	3	2.0%
خلوة	30	20.0%
اساس	6	4.0%
ثانوي	36	24.0%
جامعي	45	30.0%
فوق الجامعي	30	20.0%
المجموع	150	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (2) أن غالبية أفراد الدراسة المستوي التعليمي لديهم (جامعي) وبعدد (45) فـــرداً وبنسبة (30%) ويليهم الافراد الذين مستواهم التعليمي (ثانوي) حيث بلغ عـــددهم (36) فـــرداً وبنســـبة (24%). ويليهم الافراد الذين مستواهم التعليمي فوق الجامعي حيث بلغ عددهم (30)فردا ونسبة (20%) ويليهم الافراد الذين مستواهم التعليمي خلوة حيث بلغ عددهم (30)ونسبة (20%)ويليهم الافـــراد الـــذين مستواهم التعليمي اساس(6)فردا ونسبة(4%) ويليهم الافراد الذين مستواهم التعليمي (امـــي) حيـــث بلـــغ عددهم (3)فردا ونسبة (2%)

ومن ما سبق يتضح ان غالبية افراد الدراسة مستواهم التعليمي (جامعي)حيث بلغ عددهم (45) فرد بنسبة (30%) هم الشريحه الاكثر انتشارا وفاعلية حيث تقع علي عاتقهم نتهضة الريف وتطورها.

3- الحالة الاجتماعية: يوضح الجدول (3) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق الحالة الاجتماعية.

الجدول (3) -التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق الحالة الاجتماعية

الحالة	العدد	النسبة
غير متزوج	85	58.0%
متزوج	57	38.0%
ارمل	6	4.0%
مطلق	2	58.0%
المجموع	150	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (3) أن غالبية افراد الدراسة حالتهم الاجتماعية (غير متزوج) حيث بلغ عددهم (85) ويليه الافراد الذين حالتهم الاجتماعية (متزوج) حيث بلغ عددهم (57) فرداً وبنسبة (38%). وارمل حيث بلغ عددهم (6) فرد ونسبة (3%) و (مطلق) حيث بلغ عددهم (2) فرداً وبنسبة (1%) لكل منهم

ومن ما سبق يتضح ان غالبية افراد الدراسة حالتهم الاجتماعية غير متزوج وهم من الشباب وبلغ عددهم (85)بنسبة (58%) وذلك الان معظمهم طلبة بالاضافة لظروف الاقتصادية

ثبات وصدق أداة الدراسة:

الثبات والصدق الإحصائي

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة. كما يعرف الثبات أيضا بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار.

أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين، ويحسب الصدق بطرق عديدة أسهلها كونه يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح.

الصدق= $\sqrt{\text{الثبات}}$

وقام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس المستخدم في الاستبانة عن طريق معادلة ألفا–كرونباخ .

وكانت النتيجة كما في الجدول الآتي:

الجدول

الثبات والصدق الإحصائي لإجابات على الإستبيان

العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
جميع العبارات	0.810	0.90

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2017م

يتضح من نتائج الجدول أن معاملي الثبات والصدق لإجابات أفراد الدراسة على كل فرضية وجميع العبارات المتعلقة بفرضيات الدراسة تقترب من الواحد الصحيح مما يدل على أن استبانة الدراسة

تتصف بالثبات والصدق الكبيرين بما يحقق أغراض الدراسة، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

محور المنظمات:-

4- ماهي النشاطات التي تقوم بها قبل المشاكل:

يوضح الجدول (4) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق النشاطات.

الجدول (4) – التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق النشاطات

النشاطات	العدد	النسبة
الرعي	27	18.0%
الزراعة	66	44.0%
التجارة	15	10.0%
الصناعة	9	6.0%
اعمال حره	33	22.0%
المجموع	150	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018

يتضح من الجدول (4) أن غالبية افراد الدراسة نشاطاتهم الي يقومون بها (الزراعة) حيث بلغ عددهم (66) فرداً وبنسبة (44%) ويليهم الافراد الذين نشاطاتهم (اعمال حره) حيث بلغ عددهم (33) فرداً وبنسبة (22%).ويليهم الافراد الذين نشاطاتهم (الرعي) حيث بلغ عددهم (27) فردا بنسبة (18%)

ويليهم الافراد الذين نشاطاتهم (التجارة) حيث بلغت عددهم (15) فرداونسبة (10%)ويليهم الافراد الذين نشاطاتهم (الصناعة) حيث بلغ عددهم (9)ونسبة (6%).

ومن ما سبق يتضح ان غالبية افراد الدراسة نشاطهم هو الزراعة حيث بلغ عــددهم (66)فــرد ونســبة (44%)

5-هل قدمت المنظمة مشروعات تعليمية:-

يوضح الجدول (5) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق تقديم المنظمة.

الجدول (5) - التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق ما قدمته المنظمة من خدمات

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	132	88.0%
لا	18	12.0%
المجموع	150	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (5) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (نعم) حيث بلغ عــددهم (132) فــرداً وبنسبة (88%) ويليهم الافراد الذين كانت اجابتهم (لا) حيث بلغ عددهم (18) فرد وبنسبة (12%)

من ما سبق يتضح ان (88%)من افراد الدراسة يوافقون علي ان المنظمة قدمت مشروعات تعليمية

6-اذاكانت الاجابة بنعم مانوعها:-

يوضح الجدول (6) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق نوعها.

الجدول (6) – التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق نوعها

نوعها	العدد	النسبة
مشروعات تعلم الكبار	27	%20.5
مشروعات التعليم قبل المدرسي	21	%15.9
مشروعات تعليم اساس	42	%31.8
مشروعات اخري	30	%22.7
خلاوي	12	%9.1
المجموع	132	%100

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (6) أن غالبية افراد الدراسة كان نوع مشروعات المنظمة التعليمية لديهم (مشروعات تعليم اساس) حيث بلغ عددهم (42) فرداً وبنسبة (31.2%).ويليهم افراد الدراسة نوع (مشروعات اخري)حيث بلغ عددهم (30) فردا ونسبة (22%)ويليهم الافراد الذين نوع مشروعاتهم التعليمية (تعليم كبار) حيث بلغ عددهم (27) فردا ونسبة (20,5) يليهم الافرات الذين مشروعاتهم

التعليمية (تعليم قبل المدرسي) حيث بلغ عددهم (21) فــردا ونســبة(15,9%) ويلــيهم الافــراد الــذين مشروعاتهم التعليمية (خلاوي) حيث بلغ عددهم (12) فردا ونسبة(9%).

ومن ما سبق يتضح ان اكبر نسبة هي مشروعات تعليم الاساس حيث بلغ عدد افراد الدراسة (42)ونسبة (31%) من ما لا شك ان التعليم احد اهتمامات المنظمة وهي اساس النهضة والتقدم.

7-هل قدمت المنظمات برنامج تاهيل ورفع القدرات:-

يوضح الجدول (7) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق تقديم المنظمة

الجدول (7)

التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق تقديم المنظمة

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	141	94.0%
لا	9	6.0%
المجموع	150	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (7) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (نعم) حيث بلغ عــددهم (141) فــرداً وبنسبة (94%) ويليهم الافراد الذين اجابتهم (لا) حيث بلغ عددهم (9) افراد وبنسبة (6%)

ومن ما سبق يتضح ان(94%) من افراد الدراسة يوافقون على **ان المنظمات قدمت برنامج تاهيل ورفع القدرات** التي تستهدف التنمية البشرة كمدخل للتنمية الشاملة.

8-اذاكانت الاجابة بنعم فما نوعها:-

يوضح الجدول (8) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق نوعها.

الجدول (8)

التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق نوعها

نوعها	العدد	النسبة
تدريب النساء	14	%30
تدريب الشباب	51	%35.4
تدريب القيادات	36	%25.5
اخري	13	%9.1
المجموع	114	%100

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (8) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم علي نوعها (تدريب الشباب) حيث بلغ عددهم (51) فرداً وبنسبة (35.4%).ويليهم الافراد الذين اجاباتهم (تدريب النساء)حيث بلغ عددهم (41)فردا ونسبة (30%) ويليم الافراد الذين اجاباتهم (تدريب القيادات)حيث بلغ عددهم (36)فردا ونسبة (25.5%) ويليهم الافراد الذين اجاباتهم (اخرى) حيث بلغ عددهم (13) ونسبة (9.1%)

من ما سبق يتضح ان نسبة (35.4%) من افراد الدراسة يوافقون علي ان هنالك مشروعات تدريبة نفزتها المنظمة في تدريب الشباب ورفع قدراتهم.

9-هل قدمت المنظمات خدمات صحية:-

يوضح الجدول (9) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق تقديم الخدمات الصحية.

الجدول (9)

التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق تقديم الخدمات الصحية.

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	144	96.0%
لا	6	4.0%
المجموع	150	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (9) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (نعم) حيث بلغ عــددهم (144) فــرداً وبنسبة (96%).

ومن ما سبق يتضح ان غالبية افراد الدراسة بنسبة (96%)يوافقون على ان المنظمات قــدمت خــدمات صحية بالمنطقة.

10-اذا كانت الاجابة بنعم فماهي:-

يوضح الجدول (10) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق الاجابة.

الجدول (10) – التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق الاجابة

الاجابة	العدد	النسبة
خدمات صحة الامومة والطفولة	33	%22.9
اصحاح البيئة	42	%29.1
خدمات ارشادية	21	%14.5
خدمات علاجية	30	%21
اهلت كوادر طبية	18	%12.5
المجموع	144	%100

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (10) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (اصحاح البيئة) حيث بلغ عددهم (42) فرداً وبنسبة (29.1%) ويليهم الافراد الذين كانت اجابتهم (خدمات صحة الامومه والطفولة) حيث بلغ عددهم (33) فرداً وبنسبة (22.9%) ويليهم الافراد الذين كانت اجاباتهم (خدمات علاجية) حيث بلغ عددهم (30)فردا ونسبة (21%) ويليهم الافراد الذين كانت اجاباتهم (خدمات ارشادية)حيث بلغ عددهم (21)فردا ونسبة (14%) ويليهم الافراد الذين كانت اجاباتهم (اهلت كوادر طبية) حيث بلغ عددهم (18)فردا ونسبة (12.5%).

من ما سبق يتضح ان غالبية افراد الدراسة كانت اجاباتهم اصحاح البيئة حيث بلغ نسبتهم (29.1%) لذ هم يوافقون علي ان المنظمات تقدم خدمات صحية واصحاح البيئة يوفر جو معافا للمجتمع من الامراض وغيرة من الكوارث.

11-هل دربتكم المنظمة علي كيفية حل مشكلاتكم باعتمادكم علي انفسكم:-

يوضح الجدول (11) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق الاجابة.

الجدول (11)

التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق الاجابة

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	117	%78.0
لا	33	%22.0
المجموع	150	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (11) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (نعم) حيث بلغ عددهم (117) فــرداً وبنسبة (78%).

من ما سبق يتضح ان افراد الدراسة بنسبة (78%) يوافقون علي ان المنظمات دربتهم علي حل مشاكلهم بانفسهم.

12-ماهي المشروعات التنموية التي تقديمها لكم المنظمات:-

يوضح الجدول (12) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق المشروعات.

الجدول (12) -التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق المشروعات

المشروعات	العدد	النسبة
تدعم خدمات الانتاج الزراعي	78	%52.0
مشروعات تجارية	36	%24.0
مشروعات الثروة الحيوانية	3	%2.0
مشروعات الصناعات اليدوية	15	%10.0
تدعم مشروعات حرفية	18	%12.0
المجموع	150	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (12) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (تدعم خدمات الانتاج الزراعي) حيث بلغ عددهم (78) فرداً وبنسبة (52%).ويليهم الافراد الذين كانت اجاباتهم (تدعم المشروعات التجارية)حيث بلغ عددهم (36) فردا ونسبة (24%)ويليهم الافراد الذين كانت اجاباتهم (تدعم مشروعات حرفية) حيث بلغ عددهم (18) فردا ونسبة (12%) ويليهم الافراد الذين كانت اجاباتهم (تدعم مشروعات الصناعات اليدوية) حيث بلغ عددهم (15) فردا ونسبة (10%) ويليهم الافراد الذين كانت اجاباتهم (تدعم مشروعات الثروة الحيوانية)حيث بلغ عددهم (3) فردا ونسبة (2%).

ومن ما سبق يتضح ان (88) من افراد الدراسة وبنسبة (52%) كانت اجاباتهم ان المنظمة تدعم مشروعات الانتاج الزراعي لان المجتمع الريفي يعتمد اعتماد كلي علي الزراعة.

13-هل سبق والتحقت بأي من المنظمات الطوعية:-

يوضح الجدول (13) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق الالتحاق بالمنظمات الطوعية.

الجدول (13)

التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق الالتحاق بالمنظمات الطوعية

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	90	%60.0
لا	60	%40.0
المجموع	150	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (13) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (90) فرداً وبنسبة (60%).

من ما سبق يتضح ان غالبة افراد الدراسة والتي بلغ عددهم (90) فرد ونسبة (60%) شاركو في عمـــل المنظمات الطوعية متطوعين من اجل المساهمة في عملية التنمية .

محور المشروعات:-

14-ما المشروعات الاجتماعية التي تقدمها المنظمات:-

يوضح الجدول (14) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق المشروعات الاجتماعية.

الجدول (14) – التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق المشروعات الاجتماعية

المشروعات الاجتماعية	العدد	النسبة
تعمل علي تدريب المواطنين بشتي المجالات	96	%64.0
تعمل علي تكوين منظمات مجتمعية محلية	51	%34.0
لاتقدم اي مشروعات	3	%2.0
المجموع	150	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (14) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (تعمل علي تدريب المواطنين بشتي المجالات) حيث بلغ عددهم (96) فرداً وبنسبة (64%) ويليهم الافراد الذين اجابتهم (تعمل علي تكوين المنظمات مجتمعية محلية) حيث بلغ عددهم (51) فرداً وبنسبة (34%) ويليهم الافراد الذين كانت اجاباتهم (لا تقدم أي مشروعات) حيث بلغ عددهم (3) فرد بنسبة (2%).

ومن ما سبق يتضح ان (96) من افراد الدراسة كانت اجاباتهم تعمل المنظمات في تدريب المواطنين في شتي الطرق ويتضح من خلال الاجابات ان المنظمة قدمت مشروعات اجتماعية.

15-هل تعتقد ان مشروعات المنظمات ساهمت في تحسين الوضع الاجتماعي:-

يوضح الجدول (15) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق مساهمة المنظمات.

الجدول (15)- التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق مساهمة المنظمات

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	129	%86.0
لا	21	%14.0
المجموع	150	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (15) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (نعم) حيث بلغ عددهم (129) فــرداً وبنسبة (86%) .

ومن ما سبق يتضح ان (129) من افراد الدراسة يوافقون علي ان مشروعات المنظمة ساهمت في تحسين الوضع الاجتماعي.

16-اذا كانت الاجابة بنعم فما المردود:-

يوضح الجدول (16) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق المردود.

الجدول (16) - التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق المردود

الاجابة	العدد	النسبة
ساهمت في استقرار المجتمع	66	%51.2
قدمت خدمات تنموية	30	%23.3
وفرت فرص عمل للمجتمع	33	%25.5
المجموع	129	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (16) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (ساهمت في استقرار المجتمع) حيث بلغ عددهم (66) فرداً وبنسبة (51.2%) ويليهم الافراد الذين كانت اجابتهم (وفرت فرص عمل للمجتمع) حيث بلغ عددهم (33) فرداً وبنسبة (25.5%) ويليهم الافراد الذين كانت اجباتهم (قدمت خدمات تنموية) حيث بلغ عددهم (30)فرد بنسبة (23.3%).

ومن سبق يتضح ان (66) من فراد الدراسة وبنسبة (51%)كانت اجابـــاتهم ان مشـــروعات المنظمـــات ساهمت في استقرار المجتمع المحلي.

17-كيف ساهمت مشاريع المنظمات في تحسين الوضع المعيشي:-

يوضح الجدول (17) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق الاجابة.

الجدول (17) – التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق الاجابة

الاجابة	العدد	النسبة
زادت الدخل لافراد المجتمع	57	%38.0
وفرت فرص عمل	30	%20.0
ظهور مهن جديدة	12	%8.0
وفرت خدمات صحية وتعليمية	48	%32.0
دربت الكوادر في مجالات العمل	3	%2.0
المجموع	150	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (17) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (زادت الدخل لافراد المجتمع) حيث بلغ عددهم (57) فرداً وبنسبة (38%) ويليهم الافراد الذين كانت اجابتهم (وفرت خدمات صحية وتعليمية) حيث بلغ عددهم (48) فرداً وبنسبة (32%). ويليهم افراد الدراسة الذين كانت اجاباتهم (وفرت فرص عمل) حيث بلغ عددهم (30)فرد ونسبة (20%) ويليهم الافراد الذين كانت اجاباتهم (ظهور مهن جديدة) حيث بلغ عددهم (3) فرد بنسبة (8%) ويليهم الافراد الذين كانت اجاباتهم (دربت كوادر في مجالات العمل) حيث بلغ عددهم (3) بنسبة (2%).

من ما سبق يتضح ان (57) من افراد الدراسة وبنسبة بلغت 38%كانت اجاباتهم ساهمت المنظمات في زيادة دخل الافراد .

18-هل نفذت المنظمات اهم المشاريع بالنسبة لكم:-

يوضح الجدول (18) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق تنفيذ المنظمات للمشاريع المهمة.

الجدول (18)

التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق تنفيذ المنظمات للمشاريع المهمة.

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	101	%67.3
لا	49	%32.7
المجموع	150	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (18) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (نعم) حيث بلغ عددهم (101) فـــرداً وبنسبة (67.3%).

ومن ما سبق يتضح ان (101) من افراد الدراسة يوافقون علي ان المنظمات نفـــذت اهـــم المشـــروعات لديهم.

19-اذاكانت الاجابة بلا لماذا:-

يوضح الجدول (19) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق الاجابة.

الجدول (19) – التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق الاجابة

الاجابة	العدد	النسبة
نفذت المنظمات مشوعات لايحتاجها المجتمع	8	%16.3
ما استطاعت ان تنجز المشروعات	32	%65.3
حصلت صراع في المشروعات	9	%18.4
المجموع	49	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (19) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (ما استطاعت ان تنجز المشـــروعات) حيث بلغ عددهم (32) فرداً بنسبة (65.3%)ويليهم افراد الدراسة الذين كانت اجاباتهم (حصل صراع في المشروعات) حيث بلغ عددهم (9) فرد بنسبة (18%) ويليهم الافراد الدراسة الذين كانت اجاباتهم (نفذت المنظمات مشروعات لايحتاجها المجتمع) حيث بلغ عددهم (8) ونسبة (16.3%)

ومن ما سبق يتضح ان (32) فرد من افراد الدراسة كانت اجاباتهم ان المنظمات لم يستطيع اســـتكمال او انجاز المشروعات .

محور الخدمات:-

20-هل دربتكم المنظمة علي كيفية حل مشكلاتهكم باعتمادكم علي انفسكم:-

يوضح الجدول (20) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق الاجابة.

الجدول (20)

التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق الاجابة

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	123	82.0%
لا	27	18.0%
المجموع	150	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (20) ان غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (نعم) حيث بلغ عددهم (123) فــرداً وبنسبة (82%)

ومن ما سبق يتضح ان غالبية افراد الدراسة يوافقون علي ان المنظمة دربتهم علي كيفية حل مشــكلاتهم بانفسهم.

21-اذا كانت الاجابة بنعم فما نوعها :-

يوضح الجدول (21) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق نوعها.

الجدول (21) – التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق نوعها

نوعها	العدد	النسبة
كونت لنا جمعيات تشرف علي المشروعات	24	%19.5
لجان تطوعية تعمل علي ادارة المشروعات	33	%26.8
مراكز خدمية للتدريب والتاهيل	27	%21.9
مراكز تعاونية	9	%7.4
مجالس حكماء	30	%24.4
المجموع	123	%100

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (21) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (لجان تطوعية تعمل علي ادارة المشروعات) حيث بلغ عددهم (33) وبنسبة (26.8%) ويليهم الذين كانت اجابتهم (مجالس حكماء) حيث بلغ عددهم (30) فرداً وبنسبة (24.4%). ويليهم افراد الدراسة الذين كانت اجاباتهم (مراكز خدمية للتاهيل والتدريب) حيث بلغ عددهم (27) فردا ونسبة (21.9%) ويليهم افراد الدراسة الذين كانت اجاباتهم (كونت لنا جمعيات تشرف علي المشروعات)حيث بلغ عددهم (24) فردا بنسبة (19.5%) ويليهم افراد الدرلسة الذين كانت اجاباتهم (مراكز تعاونية) حيث بلغ عددهم (9)فرد ونسبة (7.4%)

ومن مسا سبق يتضح ان غالبية افراد الدراسة (33) وبنسبة بلغت (26.8%) كانت اجاباتهم ان المنظمة كونت لهم لجان تطوعية تعمل علي ادارة المشروعات.

22-ماهو تقييمك للخدمات التي تقدمها المنظمات:-

يوضح الجدول (22) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق تقييمك للمنظمات.

الجدول (22) – التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق تقييمك للمنظمات

التقييم	العدد	النسبة
ناجحة جدا	51	%34.0
ناجحة لحد ما	57	%38.0
محايد	42	%28.0
المجموع	150	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (22) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (ناجحة لحد ما) حيث بلغ عــددهم (57) فرداً وبنسبة (38%).

ومن ما سبق يتضح ان غالبية افراد الدراسة يوافقون علي ان الخدمات التي تقدمها المنظمات كانت ناجحه لحد ما.

23-في تقديركم ماهي اسباب تدخل المنظمات في التنمية الريفية:-

يوضح الجدول (23) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق الاجابة.

الجدول (23) – التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق الاجابة

الاجابة	العدد	النسبة
دور المحليات غير كافي في تقديم الخدمات	48	%32.0
الوضع المتدني لحالة المجتمع المحلي	75	%50.0
فعاليات المشروعات التي تقدمها المنظمات	27	%18.0
المجموع	150	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (23) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (الوضع المتدني لحالة المجتمع المحلي) حيث بلغ عددهم (75) فرداً وبنسبة (50%).ويليهم افراد الدراسة الذين كانت اجابـــاتهم (دور المحليـــات غير كافي في تقديم الخدمات) حيث بلغ عددهم (48)فرد ونسبة (32%) ويليهم افراد الدراسة الذين كانت اجاباتهم (فعالية المشروعات التي تقدمها المنظمات) حيث بلغ عددهم (27)فردا بنسبة (18%)

ومن ما سبق يتضح ان غالبية افراد الدراسة كانت اجاباتهم الوضع المتدني لحالة المجتمع هي من اسباب تدخل المنظمات في التنمية الريفية .

محور المشاركات

24-هل شاركت في كل مشروعات المنظمة:-

يوضح الجدول (24) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق المشاركة.

الجدول (24) – التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق المشاركة

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	96	%64.0
لا	54	%36.0
المجموع	150	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (24) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (نعم) حيث بلغ عـــددهم (96) فـــرداً وبنسبة (64%).

من ما سبق يتضح ان غالبية افراد الدراسة يوافقون علي انهم شاركو في معظم مراحل المشروعات التي تم تنفيذها.

25-اذاكانت الاجابة بنعم فما نوع المشاركة:-

يوضح الجدول (25) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق نوع المشاركة.

الجدول (25) – التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق نوع المشاركة

نوع المشاركة	العدد	النسبة
مشاركة بالرأي	24	%25.1
مشاركة بالمال	10	10.3%
مشاركة بالعمل	41	%42.7
مشاركة بالتخطيط	21	%21.9
المجموع	96	100%

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (25) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (مشاركة بالعمل) حيث بلـــغ عـــددهم (41) فرداً وبنسبة (42.7%) ويليهم افراد الدراسة الذين كانت اجابتهم (مشاركة بالراي) حيث بلغ عددهم (24) وبنسبة (25%) ويليهم افراد الدراسة الذين كانت اجابتهم (المشاركة بالتخطيط) حيث بلغ عـــددهم (21) فردا بنسبة تبلغ (21.9%) ويليهم افراد الدراسة الذين كانت اجابتهم م (مشاركة بالمال) حيث بلـــغ عددهم (10)فردا وبنسبة بلغت (10.3%).

ومن خلال الجدول اعلاة يتضح ان غالبية افراد الدراسة شاركو في تنفيز المشروعات بالعمل وبغ عددهم 41 فرد وبنسبة بلغت 42% .

26-ماهي مستويات المشاركة:-

يوضح الجدول (26)التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق مستويات المشاركة.

الجدول (26) – التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق مستويات المشاركة

مستويات المشاركة	العدد	النسبة
مشاركة عبر لجان الصلح	27	%18.0
مشاركة عبر القيادات الشعبية	39	%26.0
مشاركة المواطنين مباشرة	48	%32.0
لجان التنمية	36	%24.0
المجموع	150	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (26) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (مشاركة المواطنين مباشرة) حيث بلغ عددهم (48) فرداً وبنسبة (32%) ويليهم الافراد الذين كانت اجابتهم (مشاركة عبر القيادات الشعبية) حيث بلغ عددهم (39) فرداً وبنسبة (26%) ويليهم الافرادات الذين كانت اجابتهم (لجان التنمية) حيث بلغ عددهم (36) فرد ونسبة (24%) ويليهم الافراد الذين كانت اجابتهم (مشاركة عبر لجان الصلح) حيث بلغ عددهم (27) وبنسبة بلغت (18%).

من ما سبق يتضح ان غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم مشاركة المواطنين مباشر في تنفيذ مشروعات المنظمات

27-هل شاركت المراة في مشروعات التنمية:-

يوضح الجدول (27) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق مشاركة المراة في التنمية.

الجدول (27) - التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق مشاركة المراة في التنمية.

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	141	%94.0
لا	9	%6.0
المجموع	150	%100.0

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (27) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (نعم) حيث بلغ عددهم (141) فـــرداً وبنسبة (94%) ويليهم الافراد الذين كانت اجابتهم (لا) حيث بلغ عددهم (9) فرداً وبنسبة (6%).

من خلل الجدول اعلاه يتضح ان غالبية افراد الدراسة الذين بلغت عددهم 141 يوافقون علـــي للمـــراءه مشاركات واضحه في التنمية الريفية .

28-اذاكانت الاجابة بنعم كيف كانت:-

يوضح الجدول (28) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق الاجابة.

الجدول (28) – التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق الاجابة

الاجابة	العدد	النسبة
عبر ممثلين	27	%19
عن طريق مشروعات المراة	82	%58
عبر العمل	32	%23
المجموع	141	%100

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2018م

يتضح من الجدول (28) أن غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (عن طريق مشروعات المراة) حيث بلغ عددهم (82) فرداً وبنسبة (58%) ويليهم الافراد الذين كانت اجابتهم (عبر العمل) حيث بلغ عددهم (32) فرداً وبنسبة (23%) ويليهم الافراد الذين كانت اجابتهم حيث بلغ عددهم (32) فردا ونسبة (23%).

من ما سبق يتضح ان عالبية عين الدراسة كانت اجابتهم ان مشاركة المراة في تنفيذ المشروعات شاركت عن طريق مشروعات المراءاة وهي كتميذ اجابي للمراءاة حتي تستطيع ان تكون فاعلة وسط المجتمع.

اختبار الفروض

الفرضية الاولي

(المنظمات الطوعية لها دور ايجابي في مساعدة ورعاية المناطق المتأثرة في دارفور)

الجدول (1)

لإختبار وجود الفروق بين اجابات المبحوثين تم استخدام اختبار مربع كاى لدلالة الفروق بين الاجابات ، الجدول (1) :

ت	الفرضية	قيمة مربع كأي	القيمة الاحتمالية(sig)
1	المنظمات الطوعية لها دور ايجابي في مساعدة ورعاية المناطق المتأثرة في دارفور	79.818	0.000

ولقد بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة على ما جاء في الفرضية الاولي (79.818) و القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%0) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين أجابات أفراد الدراسة .

من خلال الجدول رقم (9) نجد ان معظم افراد العينية يرون ان المنظمات خدمت مساعدات ورعاية المجتمع الريفي بنسبة (96%)بينما الافراد الذين يرون ان المنظمات لم تقدم خدمات صية بلغت نسبة (4%)فقد . لذا مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الاولي تحققت .

الفرضية الثانية

(توجد علاقة ارتباطية بين الاليات التي استخدمتها المنظمات في التنمية الريفية بولاية جنوب دارفور)

الجدول (2)

لإختبار وجود الفروق بين اجابات المبحوثين تم استخدام اختبار مربع كاى لدلالة الفروق بين الاجابات ، الجدول (2) :

ت	الفرضية	قيمة مربع كأي	القيمة الاحتمالية(sig)
1	توجد علاقة ارتباطية بين الاليات التي استخدمتها المنظمات في التنمية الريفية بولاية جنوب دارفور	63.998	0.001

ولقد بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة على ما جاء في الفرضية الثانية (63.998) و القيمة الاحتمالية لهـا (0.001) وهـذه القيمـة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجـود فـروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين أجابات أفراد الدراسة .

من الجدول رقم (21) نجد ان افراد عينة الدراسة يتفاوتون في اجاباتهم عـن الوسـائل التي استخدمتها المنظمة في التنمية الريفية في ولاية جنوب دارفـور حيـث اسـتخدمت المنظمة لجان تطوعية علي ادرة المشروعات وبلغ نسبة (26%) بينما المحوثين الـذين يرون ومجالس حكماء (24.4) ووبينما عينة الدراسة من المحوثين يـرون ان مراكـز تدريب بنسبة (21%) مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الثانية تحققت .

الفرضية الثالثة

(توجد علاقة ذات دالة احصائية بين المنظمات الطوعية وتوفير المساعدات في اوقات الطوارئ وبين التنمية المتكاملة لانسان الريف)

الجدول (3)

لإختبار وجود الفروق بين اجابات المبحوثين تم استخدام اختبار مربع كاى لدلالة الفروق بين الاجابات ، الجدول (3) :

ت	الفرضية	قيمة مربع كأي	القيمة الاحتمالية(sig)
1	توجد علاقة ذات دالة احصائية بين المنظمات الطوعية وتوفير المساعدات في اوقات الطوارئ وبين التنمية المتكاملة لانسان الريف	43.172	0.000

ولقد بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة على ما جاء في الفرضية الثالثة (43.172) و القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين أجابات أفراد الدراسة .

من خلال الجدول 13والجدول 15حيث نجد (60%) من افراد العينة اجاباتهم تتوافق في انهم عملو في المنظمات مما يدل علي عندما ترتفع عدد المنظمات العاملة في المجال الطوعي زادة الخدمات التي تقدم ويتضح ان المشاريع التي نفذت مشاريع مهمة للمجتمع المحلي ، مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الثالثة تحققت .

الفرضية الرابعة

(المنظمات الطوعية لها دور كبير في ابراز ومعالجة قضايا التنمية الريفية في السودان)

الجدول (4)

لإختبار وجود الفروق بين اجابات المبحوثين تم استخدام اختبار مربع كاى لدلالة الفروق بين الاجابات ، الجدول (4) :

ت	**الفرضية**	قيمة مربع كأي	القيمة الاحتمالية(sig)
1	المنظمات الطوعية لها دور كبير في ابراز ومعالجة قضايا التنمية الريفية في السودان	37.289	0.000

ولقد بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة على ما جاء في الفرضية الرابعة (37.289) و القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين أجابات أفراد الدراسة .

من الجدول (5) و(7) و(10) و(20) يثبت صحة الفرضية ومما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الرابعة تحققت .

الفرضية الخامسة

(توجد علاقة ارتباطية بين المشاكل والتحديات التي تعاني منها المناطق الريفية وبين المنظمات الطوعية)

الجدول (5)

لإختبار وجود الفروق بين اجابات المبحوثين تم استخدام اختبار مربع كاى لدلالة الفروق بين الاجابات ، الجدول (5) :

ت	**الفرضية**	قيمة مربع كأي	القيمة الاحتمالية(sig)
1	توجد علاقة ارتباطية بين المشاكل والتحديات التي تعاني منها المناطق الريفية وبين المنظمات الطوعية	59.174	0.000

ولقد بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة على ما جاء في الفرضية الخامسة (37.289) و القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين أجابات أفراد الدراسة .من خلال الجدول(22)و (23) يثبت صحة الفرضية ، مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الخامسة تحققت.

الفرضية السادسة

(توجد علاقة ارتباطية بين المشاكل والتحديات التي تعاني منها المناطق الريفية وبين المنظمات الطوعية)

الجدول (6)

لإختبار وجود الفروق بين اجابات المبحوثين تم استخدام اختبار مربع كاى لدلالة الفروق بين الاجابات ، الجدول (6) :

ت	**الفرضية**	قيمة مربع كأي	القيمة الاحتمالية(sig)
1	توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المنظمات الطوعية وانشطة المنظمات في المنطقة	67.891	0.000

ولقد بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة على ما جاء في الفرضية السادسة (67.891) و القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين أجابات أفراد الدراسة . من خلال الجدول (26) و(27) و(28) يثبت صحة الفرضية ، مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة السادسة تحققت.

النتائج :

من خلال افادة المبحوثين وجود المنظمات الطوعية العاملة فى مجال التنمية الريفية :

1. وجدت ان المنظمات التى تعمل في مجال التنمية وجودها ضرورية جدا وان تركز في التنمية بدلا من المساعدات.
2. وفرت الخدمات الاساسية من تعليم وصحة ومياه شرب .
3. وجود المنظمات هي اليه لوجود حلول سليمة و العودة الطوعية من خلال الانشطة الايجابية و الفعالة التى تقوم بها لاقناع المجتمع بعدم جدوى الحروب .
4. توفير سبل كسب العيش ودعم الانتاج
5. تأهيل عدد مقدر من المجتمع على القيام بدور القيادة .
6. تأهيل كوادر طبية وغيرها من الحرف اليدوية .

التوصيات :

1. على المنظمات التطوعية ان تتجه نحو التنمية الريفية بدلا من التركيز على المساعدات.
2. العمل على توفير بيئة ملائمة يساعد فى عملية العودة الطوعية .
3. مساندة الجهات الرسمية للمنظمات العاملة في ها المجال وتوفير الدعم اللازم لها .
4. تحسين الاوضاع فى الريف ودعم الانتاج .
5. دعم اللجان التنموية وتحفيظهم من اجل المزيد من المشاركة .
6. تطوير الصناعات اليدوية او الترويج لها .

الخاتمة

ان المجتمع الريفي و الريف عامة هي دعامة اساسية لاقتصاديات الدولة ان وجدت الاهتمام فهي تقوم على دعم المدن الكبيرة بسلعة مهمة جدا وحجم الانفاق عليها ضئيل جدا مقارنة بالمدينة لذا ان الحروب الاهلية قد اخرت بالمجتمع الريفي وجعلهم نازحين فى اطراف المدن وعاطلين عن العمل وتوقفت عجلة الانتاج فيها مما جعل الحياة فى المدينة صعبة لذا لابد من اتخاذ سياسات بديلة من اجل ان تكون الريف جاذب وتوفيرها سبل العيش الكريم ووقف الحروب و الاتجاه نحو التنمية الريفية الريفية التى تحقق اهداف قومية ومحلية فقد اتخذ الباحث المنهج الوصفي مقدما الاستبيان كادوات لجمع وتنظيم بيانات البحث .

التقييد فى معالجة الآثار السالبة و المترتبة عن عملية النزوح ودر المنظمات الطوعية في عملية العودة الطوعية وتوفير مستلزمات العودة .

ركز الباحث على قضية التنمية الريفية كقضية نموذجية و التوصيات و المقترحات التى تفيد المجتمع الريفي فى الجوانب الاجتماعية و الاقتصادية .

المراجع والمصادر

المصادر:_

1_ القرآن الكريم

المراجع:_

1_فواد بن عفيان 2015م، علم اجتماع التنمية

2_ عبدالرحمن ابودوم،2003م ،العمل التطوعى والامن من منظور ايمانى،جمعية قطر الخيرية، الدوحة.

3_ عبد الرحيم احمد بلال،2005م القضية الاجتماعية والمجتمع المدنى فى السودان،دار عزة للنشر والتوزيع، الخرطوم،السودان

4_ عبدالرحمن احمد عثمان،2000م، العمل التطوعى مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العلمية فى ظل العولمة والنظام الجديد،دار جامعة افريقيا العالمية للطباعة والنشر، الخرطوم.

5_علية حسن حسين،1977م. التنمية نظريا وتطبيقيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

6_ محمد ادريس نور فضل الله 2005م،مفاهيم التنمية الريفية ، مركز التميز التدريب والبحوث – الخرطوم .

الرسائل الجامعية:_

1. ابو القاسم عمر حسن كنان،2010م ،دور المنظمات التطوعية الوطنية فى تنمية الموارد البشرية (دراسة حالة منظمة مبادرون)، رسالة ، دبلوم العالى .جامعة افريقيا العالمية، السودان.
2. ادم عثمان ادم محمد،2004م ،اسهامات مشروعات الامم المتحده فى التنمية البشرية فى السودن(دراسة حالة اليونيسيف) ، رسالة ماجستير ،جامعة الخرطوم ،السودان.
3. تماضر طه عبد الرحمن، 2006م، دور المنظمات الطوعية فى التنمية (منظمة السقيا)، رسالة ، ماجستير جامعة النيلين ، السودان.
4. رجاء عدلان بابكر ، تقييم اثر مشروعاد ايفاد للتمويل الاصغر على تنمية النساء الزراعيات في جنوب كردفان ، رسالة دكتوراة ، جامعة الاحفاد 2005م.
5. سليمان حسن محمد حسين،2013م،دور المنظمات الطوعية في تنمية المجتمعات المحلية ،رسالة ماجستير ،جامعة السودان للعلوم والتكنولجيا، السودان.
6. عبدالله التجاني عبدالقادر،2013م،فعالية المشروعات والبرامج في تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية (دراسة تقويمية على برنامج الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) قي ريفي بارا)،رسالة دكتورا جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،السودان.
7. عبد الرحيم محمد احمد ، دور المنظمات الدولية فى التنمية الريفية بولاية النيل الازرق ، دراسة ماجستير 2014 ، جامعة بحري .
8. عزيزة محمد عثمان ، معوقات التنمية الريفية بولاية البحر الاحمر ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة البحر الاحمر 2008م .

9. عمر بشير ابراهيم، 2003م ،دور المنظمات الطوعية غير الحكومية وتجربتها فى الاغاثة والتنمية فى السودان والتركيز على الخدمات الصحية اقليم دارفور، رسالة ، ماجستر جامعة النيلين، السودان.

10. مجاهدة خضر الشريف ،2005م ،دور التعليم فى التنمية فى السودان ولاية كسلا. ، رسالة ،ماجستر جامعة النيلين،السودان.

11. مصطفى عمر موسى العميري ، دور المنظمات الطوعية و التنمية الريفية ، بلان سودان ، الدويم النيل الابيض ، رسالة ماجستير منشورة جامعة السودان 2004م .

12. نعمة على يس، 2009م ،دور المنظمات التطوعية الاجنبية فى توفير الخدمات التعليمية للاطفال النازحين(منظمة انقاذ الطفولة البريطانية بمعسكر جبل اولياء الخرطوم) ، رسالة ،ماجستر ، جامعة افريقيا العالمية، السودان.

الملاحق

استبيان

لاغراض البحث العلمي

اولا : البيانات الاساسية

1. العمر

أ- اقل من 20 سنة ☐ ب- 20-30 سنة ☐ ج- 31-40 سنة ☐

د- 41-50 سنة ☐ اكثر من 50 سنة ☐

2. المستوى التعليمي :

أ- أمي ☐ ب- خلوة ☐ ج أساس ☐ د- ثانوي ☐

3. الحالة الاجتماعية

أ- غير متزوج ☐ ب- متزوج ☐ ج- أرمل ☐ د- مطلق ☐

محور المنظمات

4. ماهي النشاطات التى تقوم بها قبل المشاكل

أ- الرعي ☐ ب- الزراعة ☐ ج- التجار ☐

د- الصناعة ☐ هـ- اعمال حر ☐

5. تاريخ عمل المنظمة فى المنطقة .....

6. هل قدمت المنظمة مشروعات تعليمية

أ- نعم ☐ ب- لا ☐

7. اذا كانت الاجابة بنعم ما نوعها ؟

أ- مشروعات تعلم الكبار ☐ ب- مشروعات التعليم قبل المدرس ☐

ج- مشروعات تعلم اساس ☐ د- مشروعات اخرى ☐

هـ - خلاوي ☐

8. هل قدمت المنظمات برنامج تأهيل ورفع القدرات ؟

أ- نعم ☐ ب- لا ☐

9. اذا كانت الاجابة بنعم فما نوعها

أ- تدريب النساء ☐ ب- تدريب الشباب ☐

ج- تدريب القيادات ☐ د- اخرى ☐

10. هل قدمت المنظمات خدمات صحية

أ- نعم ☐ ب- لا ☐

11. اذا كانت الاجابة نعم فما هي ؟

أ- خدمات صحة الامومة و الطفولة ☐

ب- اصحاح البيئة ☐ ج -خدمات ارشادية ☐

د- خدمات علاجية ☐ هـ- اهلت كوادر طبية ☐

12. هل دربتكم المنظمة على كيفية حل مشكلاتكم باعتمادتكم على انفسكم

أ- نعم ☐ ب- لا ☐

13. ما هي المشروعات التنموية التى تقدمه لكم المنظمات

أ- تدعم خدمات الانتاج الزراعي ☐ ب- مشروعات تجارية ☐

ج- مشروعات الثروة الحيوانية ☐

د- مشروعات الصناعات اليدوية ☐

هـ - تدعم مشروعات حرفية ☐

14. هل سبق والتحقت بأي منظمة من المنظمات الطوعية ؟

أ- نعم ☐ ب- لا ☐

محور المشروعات

15. ما المشروعات الاجتماعية التى تقدمها المنظمات ؟

أ- تعمل على تدريب المواطنين بشتى المجالات ☐

ب- تعمل على تكوين المنظمات مجتمعية محلية ☐

ج- لا تقدم اي مشروعات ☐

16. هل تعتقد ان مشروعات المنظمات ساهمت في تحسين الوضع الاجتماعي لكم ؟

أ- نعم ☐ ب- لا ☐

17. اذا كانت الاجابة بنعم فما المردود ؟

أ- ساهمت في استقرار المجتمع ☐ ب- قدمت خدمات تنموية ☐

ج- وفرت فرص عمل للمجتمع ☐

18. كيف ساهمت مشاريع المنظمات فى تحسين الوضع المعيشي ؟

أ- زادت الدخل لافراد المجتمع ☐ ب- وفرت فرص العمل ☐

ج- ظهور مهن جديدة ☐ د- وفرت خدمات صحية وتعليمية

هـ دربت الكوادر فى مجالات العمل ☐

19. هل نفذت المنظمات اهم المشاريع بالنسبة لكم ؟

أ- نعم ☐ ب- لا ☐

20. اذا كانت الاجابة بلا لماذا ؟

أ- نفذت المنظمات مشروعات لا يحتاجها المجتمع ☐

ب- ما استطاعت ان تنجز من مشروعات ☐

ت- حصلت صراع فى المشروع ☐

محور الخدمات

21. هل دربتكم المنظمة على كيفية حل مشكلاتكم باعتمادكم على انفسكم؟

أ- نعم ☐ ب- لا ☐

22. اذا كانت الاجابة بنعم فما نوعها؟

أ- كونت لنا جمعيات خيرية تشرف على المشروعات ☐

ب- لجان طوعية تعمل على ادارة المشروعات ☐

ت- مراكز خدمية للتدريب و التأهيل ☐

ج- مراكز تعاونية ☐

د- مجالس حكماء ☐

23. ما هو تقييمك للخدمات التى تقدمها المنظمات ؟

أ- ناجحة جدا ☐ ب- ناجحة لحد ما ☐ ج- محايد ☐

24. في تقديركم ما هي اسباب تدخل المنظمات فى التنمية الريفية ؟

أ- دور المحليات غير كافي في تقديم الخدمات ☐

ب- الوضع المتدني لحالة المجتمع المحلي ☐

ج- فعاليات المشروعات التي تقدمها المشروعات ☐

محور المشاركات

25. هل شاركت في كل مشروعات المنظمة ؟

أ- نعم ☐ ب- لا ☐

26. اذا كانت الاجابة بنعم فما نوع المشاركة

أ- مشاركة بالرأي ☐ ب- مشاركة بالمال ☐

ج مشاركة بالعمل ☐ د- مشاركة بالتخطيط ☐

27. ماهي ميتويات المشاركة ؟

أ- مشاركة عبر لجان الصلح ☐ ب- مشاركة القيادات الشعبية ☐

ج- مشاركة الموانين مباشرة ☐ د- لجان التنمية ☐

28. هل شاركت المرأة في مشروعات التنمية ؟

أ- نعم ☐ ب- لا ☐

29. اذا كان الاجابة بنعم كيف كانت ؟

أ- عبر ممثلين ☐ ب- عن طريق مشروعات المرأة ☐

ج- عبر العمل ☐

المحكمين

1-دكتور/ حسن محمد يوسف – استاذ مشارك – تنمية الاسرة – جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا .

2-دكتور /نشوة بخيت ادريس – استاذ مشارك – معهد تنمية الاسرة و المجتمع – جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا .

3-د/ عزالدين دفع عيسى – استاذ مشارك – علم الاجتماع – النيلين